(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية
المجلة التربوية
***

فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

إعداد

دكتور
خالد عبد اللطيف محمد عمران
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد – كلية التربية – جامعة سوهاج

دكتورة
نجاة عبده عارف إسماعيل
أستاذ مساعد – عمادة السنة التحضيرية – جامعة طيبة – دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية

1436هـ – 2015م

المجلة التربوية ـ العدد الأربعون ـ أبريل 2015م

مقدمة:

تعد الانتخابات من الموضوعات ذات الأهمية في العصر الحديث حيث إنها تجري في كل مكان وهي لاتقتصر علي السياسية فقط ، ولكنها توجد في كل مجالات الحياة تقريبًا ؛ لأنها أداة الاختيار، فإذا أراد الشعب تقرير مصيره لابديل عن الانتخابات ، والإجماع علي حق الانتخاب للجميع يُعد ضروري لنجاح التفاعل الديمقراطي في تحقيق أهدافه.

كما تُعد الانتخابات حقًا شخصيًا يتمتع به جميع المواطنين وفقا لما ورد بالدساتير المصرية المؤكدة لهذا الحق بدء من دستور 1971م حتى دستور 2014م، لأنها من أهم الوسائل التي يستطيع المواطنون من خلالها المشاركة في اختيار ممثليهم ومحاسبتهم فيما يتعلق بما حققوه من انجازات .

و تُعد الثقافة الانتخابية بما تقدمه من معارف ومعلومات إحدى القضايا المعاصرة التي تؤثر وتتأثر بالتطورات السائدة في المجتمع والتي تتطلب من المواطنين المشاركة النشطة في الانتخابات؛ حتى يمكن تجاوز العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي تساعد علي فهم النظام الانتخابي ، وتتضمن الأشكال والصور المنظمة لسير العملية الانتخابية والتي تؤهل الفرد لممارسة حق التصويت والترشيح للهيئات المنتخبة بما يحقق مصلحة المواطنين ، وتساعد علي الاختيار الأمثل للقيادات المؤهلة التي تنهض بالمجتمعات . وهذا يتفق مع ما يراه السيد شحاتة (1993، 137) من أن المشاركة الانتخابية تُعد وسيلة ديمقراطية فاعلة للتعبير عن طموحات وآمال الشعب فمن خلالها تصنع الجماهير مستقبلها بنفسها ، وذلك بالمشاركة في انتخاب ممثليها عن طريق اشتراك الأفراد في الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المختلفة وإبداء آرائهم في بعض المسائل الحياتية كالاستفتاءات العامة.

وحرية الرأي تُعد الأداة التي تقيس بكل دقة درجة النضج السياسي في المجتمع، وهي مفتاح كل تقدم، وبوابة العبور للقرن الحادي والعشرين، وفي غيابها تزدهر كل صور الفساد والتخلف (بسيوني حماده، 2008) . كما تشير نادية حليم (2006، 17) إلي أنه من أهم معايير الحكم علي رشادة النظام السياسي هو اتساع دائرة المشاركة الانتخابية، حيث يتحقق من خلال ذلك أن يكون لكل مواطن صوت في عملية صنع القرار علي كافة المستويات.

كما يشير أيمن عبد الله (2004، 241) إلي أن كثير من الناخبين لا يتوافر لديهم الوعي الانتخابي كمعرفة عدد المرشحين، أو تحديد الصفة الانتخابية للمرشح، أو الانتماءات الحزبية والسياسية لبعض المرشحين .

وتؤكد داليا عبدالجليل (2011، 51) علي ضرورة الاهتمام بتنمية الوعي الانتخابي لدي المواطنين؛ حيث أن حق التصويت الانتخابي مسئولية وطنية لا يجوز التفريط فيه أو إساءة استخدامه؛ لأن ذلك يؤدي لبروز قيادات غير مؤهلة لقيادة البلاد فينعكس ذلك سلبًا علي المواطنين؛ وبذلك يتحمل الناخب المسئولية الكاملة عن سوء استخدامه لصوته الانتخابي.

ويشير عبدالسلام عبدالله (2001، 137) إلي أن الدول النامية ومنها مصر تغفل الحقوق الفردية والجماعية ومنها حق التمثيل النيابي، وحق المشاركة السياسية، ومسئوليات المشاركة، وعمليات التصويت، والتعبئة السياسية، والوعي السياسي، والانتماءات الحزبية، وتشتد الحاجة إلي إرساء مفاهيم جديدة وسن تشريعات تمهد الطريق لإجراء ممارسات ومشاركات سياسية تشجع علي تحقيق ديمقراطية نظم الحكم فعلاً وقولاً .

ويتفق كل من جاسم كرم وغانم النجار (1993، 390) ومحيي شحاتة (1996، 402) علي أن هناك علاقة قوية بين التعليم والمشاركة السياسية في الانتخابات وانخفاض نسبة التصويت، فكلما ارتفع المستوي التعليمي زادت المشاركة السياسية وما تتضمنه من سلوك انتخابي ، كما أن الثقافة السائدة في المجتمع تؤثر علي حجم المشاركة للناخب .

فمتغير التعليم يترك آثارًا ملموسةً وواضحةً علي تقارب المستويات المعرفية السياسية، وأن تدني مستوي هذه المعرفة قد يكون طريقًا لسلبية الفرد ولامبالاته، فالفرد ينبغي أن يكون له دور ايجابي في الحياة السياسة من خلال المزاولة الإرادية لحق التصويت والترشيح للهيئات المختلفة أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين (حنان يوسف ، 2006، 61) ،

والمدرسة وأداتها الرئيسة المتمثلة في المنهج المدرسي يقع علي عاتقها التركيز علي المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات اللازمة للحياة في مجتمع يتسم بالديمقراطية ، وتوثيق الصلة بين ما يتعلمه التلاميذ في غرفة الصف الدراسي وما يدور حولهم في الحياة اليومية، وتحويل ما يتعلمه التلميذ إلي سلوكيات يمارسها داخل وخارج المدرسة ، والمنهج الجيد يعمل

علي اكتساب التلاميذ الاتجاهات السياسية والاجتماعية المختلفة مثل إبداء آرائهم بحرية ، والمشاركة في الانتخابات العامة (أحمد اللقاني وفارعة حسن وبرنس رضوان 2006، 32).

ويري مصطفي عارف (2003، 42: 43) ضرورة تشجيع التلاميذ علي الاشتراك في الاتحادات الطلابية بالمدرسة ؛ لأن اتحاد الطلاب صورة مصغرة للممارسة الديمقراطية الصحيحة التي يجب تنميتها لديهم ، ويجب علي المدرسة أن تعمل علي مشاركة التلاميذ في الإدارة وفي العملية التربوية ؛ مما يعمل علي زيادة الترابط بين التلاميذ ويغرس فيهم قيم الاختيار ويسمح لهم بأداء دورًا ايجابيًا في المدرسة ، وأيضًا اختيار ممثليهم من التلاميذ مما يخلق منهم أفرادًا مشاركين بالفكر والرأي في المجتمع وزيادة وعيهم الانتخابي من خلال المناهج الدراسية التي من بينها كتب الدراسات الاجتماعية كالتاريخ والجغرافيا والتربية القومية .

ويؤكد قسم التربية بجامعة أركنساس بالولايات المتحدة الأمريكية (Department of Education. 2006, 13 – 15) علي أن: مفاهيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدالة، والصالح العام، وتكافؤ الفرص، وتحديد أسس الديمقراطية وتطبيق مبادئها من أهم المؤشرات التي يجب علي التلاميذ اكتسابها ، ويعد الامتثال للقوانين، والتصويت في الانتخابات، وتحديد إجراءات التصويت والمشاركة في انتخابات الفصول، وشرح أدوار الناخب ، ووصف عملية الانتخابات، وتحليل مكونات العملية الانتخابية من أهم معايير منهج الدراسات الاجتماعية .

كما أن مناهج الدراسات الاجتماعية منوط بها مساعدة التلاميذ علي المشاركة في المشروعات الوطنية كتسجيل الناخبين ، والتعرف علي السلطة الشرعية ، وكيفية انتخابها، واكتساب العديد من القيم التي من بينها حق الاقتراع ، ودور المواطن في العملية الانتخابية(Raymond & Ruth & Debora, 2006.7)

وتري داليا عبدالجليل (2011 ، 8) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تساعد في ممارسة حق التصويت والمشاركة السياسية الواعية ، وتشكيل المواطن، وغرس القيم الاجتماعية والسياسية المرغوبة في المجتمع، وجعل الديمقراطية أسلوب حياة وفن ، كما أنها تمكن من تحقيق مبادرات سياسية للتلاميذ تعتمد علي الوعي بالقضايا السياسية السائدة.

يتضح مما سبق أهمية تنمية أبعاد الثقافة الانتخابية ومنها المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي لدي المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ، وخاصة مراحل التعليم قبل الجامعي من خلال المناهج الدراسية المتنوعة والتي من بينها مناهج الدراسات الاجتماعية؛ لأنها من أكثر المناهج حساسيةً لما يدور داخل المجتمع من تطورات وتغيرات ، ولذلك يحاول الباحثان من خلال هذه الدراسة تنمية بعض أبعاد الثقافة الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

الإحساس بمشكلة الدراسة :

أكدت الدساتير المصرية جميعها وآخرها دستور 2014م علي أن لكل مواطن حق الانتخاب والترشح وإبداء الرأي في الاستفتاء ، وينظم القانون مباشرة الحقوق ، وتلتزم الدولة بإدراج اسم كل مواطن بقاعدة بيانات الناخبين دون طلب منه ، متى توافرت فيه شروط الناخب، كما تلتزم بتنقيح وتعديل هذه القاعدة بصورة دورية وفقًا للقانون ، وتضمن الدولة سلامة إجراءات الاستفتاءات والانتخابات وحيدتها ونزاهتها .

ومكونات الثقافة الفرعية تؤثر بصورة مباشرة في المشاركة الانتخابية، فمازالت الانتخابات في قري الفلاحين تتأثر إلي حد كبير بالعزوة العائلية ، أي بمكانة العائلة وبطبيعة العلاقات السائدة بينها، كما تتأثر قري أخري بآراء السلطة الرسمية كالعمدة وشيخ البلد وغيرها (عبدالسلام عبدالله ، 2001 ، 142).

وفي هذا السياق دعا كثير من الخبراء لإصلاح الأوضاع في مصر بالرجوع إلي التربية لتشكيل الوعي الانتخابي والحس السياسي والمشاركة في الانتخابات بدلاً من العزوف والسلبية، ويكون ذلك الإعداد من بداية التعليم النظامي في التعليم الأساسي؛ إذ يمكن فيها الغرس المبكر والمتعلم غض قابل للتشكيل (عبدالخالق سعد ،2004، 15).

كما أشارت العديد من البحوث والدراسات إلي عزوف البعض عن المشاركة الانتخابية، ومنها: دراسة حمدي عبد الحميد (1996، 267) التي أشار فيها إلي انخفاض نسب المشاركة في الانتخابات العامة من بين الشباب، وانخفاض نسب تمثيلهم في الأحزاب السياسية التي تفتقر برامجها إلي ما يعكس احتياجات الشباب ولا تستفيد بصورة كبيرة من طاقات هؤلاء الشباب الفكرية والجسمية في دعم الأنشطة الحزبية .

وأوضح محمود كمال (2000 ، 101) في دراسته أن هناك تناقصًا في تقدم الشباب إلي عمليات الترشيح، وانخفاض معدلات تصويتهم وانتماءاتهم للأحزاب السياسية، وتوصلت إيناس أبو يوسف (2001) إلي أن هناك إحجامًا بين الطلاب عن المشاركة في العملية الانتخابية وذلك لشعورهم بالإحباط ، وعدم جدوى الانتخابات ، كما أنهم لا يمتلكون بطاقات انتخابية لمعرفتهم بنتيجة الانتخابات فلا يوجد مبرر للاشتراك في الانتخابات.

ودراسة مصطفي عارف (2003، 4) التي أكدت علي ضعف إقبال التلاميذ علي المشاركة في الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات المدرسية ، أو آرائهم في بعض الأمور السياسية داخل المدرسة، كما أن هناك قصور في سلوكيات الطلاب السياسية متمثلة في عزوفهم عن المشاركة السياسية وعدم إبداء الرأي في الأمور التي تهم المجتمع.

وتوصل علي الصاوي (2005، 85) إلي ارتفاع نسبة الناخبين الذين يعزفون عن المشاركة في الحياة السياسية وخاصة الانتخابات البرلمانية ، وغياب الوعي السياسي الناتج عن انتشار الأمية السياسية والذي يعكس تدني مستوي الوعي الانتخابي لدي الناخبين مما يجعلهم عرضة للتغرير بهم من قبل المرشحين .

وأشارت ناهد صالح (2008 ،92) إلي إحجام نسبة مرتفعة من المواطنين عن إبداء رأيهم ايجابيًا كان أو سلبيًا ، وقد فسرت ذلك بأنه نتيجة نقص في المعرفة الانتخابية التي تساعد المواطن علي تكوين آرائه ، أو عدم توفر المناخ الديمقراطي الذي يجعل المواطن قادرًا علي إبداء رأيه بصدق ودون خوف .

ويوضح نشأت أديب (2009، 102) أن هناك قصورًا لدي المؤسسات التعليمية في تقديم المعرفة الكافية والخطوات التي تجذب الطلاب للمشاركة في الانتخابات ، كما يري إسماعيل سعد (2009 ،283) أن عدد كبير من الناس يتجنبون المشاركة في الانتخابات نتيجة اللامبالاة والاغتراب السياسي ، أو عدم الثقة في القيادات السياسية ، وعدم وفائهم بالحاجات الضرورية للعامة ، أو تعرضهم لضغوط متعددة منها: رؤيتهم لهذه المشاركة علي أنها تمثل تهديد لبعض جوانب حياتهم ، كما تؤثر علي علاقتهم بجيرانهم وأصدقائهم أو علي مكانتهم الاجتماعية.

وأكدت دراسة خالد عمران ونجاة عارف (2014، 19) علي ظاهرة البعد والعزوف عن المشاركة الانتخابية حيث أشارت إلي انخفاض نسبة التصويت في انتخابات الرئاسة يونيو 2012م ، حيث وصلت نسبة المشاركة في الجولة الأولي من انتخابات الرئاسة إلي 46.42 %، ووصلت في الجولة الثانية إلي 51.85%، وضعف إقبال طلاب الجامعة علي المشاركة في الإدلاء بأصواتهم في انتخابات الاتحادات الطلابية للعام الدراسي 2012/ 2013م، والاستفتاء علي دستور 2012م، حيث وصلت نسبة المشاركة إلي 32.9 % ، ودستور 2014م، ووصلت نسبة المشاركة إلي 38.6 % .

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات الي ضرورة تنمية الثقافة الانتخابية لدي النشء، حيث هدفت دراسة "هارود" (Harwood, 1992) إلي التعرف علي أثر مناخ الفصل أثناء دروس الدراسات الاجتماعية علي اتجاهات الطلاب السياسية من خلال ممارستهم حق التصويت في العملية الانتخابية ، ووصلت الدراسة إلي أهمية مناخ الفصل في تشكيل الاتجاهات والسلوك السياسي للطلاب بالمدارس العليا الأمريكية ، وأن الفصول التي يتمتع طلابها بالحرية والديمقراطية أعطت تأثيرًا ايجابيًا علي اتجاهاتهم السياسية وسلوكهم الاجتماعي أكثر من أقرانهم داخل الفصول المغلقة ذات النشاط المحدود ، كما أكدت الدراسة أهمية دور وسائل الإعلام والوالدين وخبراتهم السياسية الخاصة في تحديد اتجاهات الطلاب السياسية .

وهدفت دراسة "كلارك" (Clark, 1997) إلي معرفة دور وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات نحو السلوك الانتخابي، وتوصلت الدراسة إلي أن الحملات السياسية التي يقوم بها المرشحون أكثر تأثيرًا من وسائل الإعلام ؛ لأنها تجمع بين وسائل الإعلام من حيث الأدوات النظرية وبين المناقشة المباشرة للمرشحين مما يساعد علي تغيير الاتجاهات والمشاركة الايجابية الفعالة في الانتخابات، وأوصت بضرورة اهتمام مناهج التعليم بالثقافة الانتخابية لدي التلاميذ .

أما دراسة حنفي حسانين (1999، 219: 220) فهدفت إلي التعرف علي مستوي وعمق الثقافة السياسية لدي طلاب الجامعة والتعرف علي الحدود الثقافية في الناحية السياسية وتدعيمها لدي الشباب ، وأوصت بالعمل علي رفع مستوي الثقافة السياسية بين الشباب بأبعادها المختلفة ، وضرورة قيام الجامعات بحصر الطلاب الذين لا يملكون بطاقة

انتخابية واستخراجها لهم ، وأن تتضمن المقررات الدراسية بعض الموضوعات التي تهتم بزيادة الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة.

وأوضح أحمد صالح (2001، 22) في دراسته أن هناك أزمة حقيقة في معدلات وأشكال المشاركة الانتخابية ، ويُرجع ذلك إلي أنها لا تمنح ولا تورث ولكنها تمارس ، وأظهرت نتائجها فاعلية برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج جماعة المهام وما حواه من ممارسات مهنيه ساعدت في الحد من المعوقات التي كانت تحد من مشاركة الأعضاء في العملية الانتخابية ، فضلاً عن تحسين الأداء المعرفي لدي الأعضاء وزيادة شعورهم بأهمية المشاركة الانتخابية .

وأوضحت دراسة رضا توفيق (2004، 184: 185) أن هناك قصور لدي المتعلم المصري في كثير من المفاهيم والمهارات والاتجاهات في مختلف مراحل التعليم والمتصلة بالديمقراطية وقيمها ومنها الانتخابات، مما يعكس ذلك ضعف الوعي السياسي لدي المتعلمين ؛ لأن التنشئة السياسية المقدمة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية تقتصر علي إرساء الولاء للنظام السياسي والعمل علي بقاء واستمرارية شرعيته، كما أوصي بضرورة وجود سياسة تربوية تقدم التنشئة السياسية السليمة المتصلة بحقيقة السياسة المتبناه وليس بحقيقة الحفاظ والبقاء علي النظام السياسي عبر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة.

وهدفت دراسة "اوكاس" (O'Cass, 2005, 205-221) إلي دراسة سلوك الناخبين فيما أسمته سوق الانتخابات ، وقد اهتمت الدراسة بالعوامل التي تؤثر علي ادراك الناخبين بخطورة الإدلاء بأصواتهم للمرشح الخطأ وركزت علي الوسائل التي يستخدمها الناخبين للحصول علي المعلومات، وأوصت بضرورة اهتمام المناهج الدراسة وخاصة الدراسات الاجتماعية بقضايا الانتخابات.

وتوصل عبدالعزيز السيد (2006، 355) إلي أنه كلما زادت درجة ادراك الجمهور للاتجاهات السائدة نحو قضية الانتخابات الرئاسية ، ازدادت درجة مشاركتهم في التعبير الجماعي عن أرائهم بحرية .

وفي دراسة أجراها نشأت أديب (2009، 133: 136) علي عينة من الشباب الجامعي أشارت نتائجها إلي أن نسبة 47.7% من استجابات العينة أنهم لا يستخرجون البطاقة الانتخابية لأنهم لا يعرفون كيف يتم استخراجها، ونسبة 17.1% من نتائج الاستجابات توضح أنهم لا يستخرجون البطاقة لعدم جدوى الانتخابات ، ونسبة 15.4% من الاستجابات توضح أنهم لا يستخرجون البطاقة الانتخابية لأنهم غير مهتمين بالاشتراك في الانتخابات ، ونسبة 10.9%من الاستجابات لا يستخرجون البطاقات الانتخابية لأنهم لا يفضلون المشاركة في الحياة السياسية ، و10.4% غير مهتمين بالاشتراك في الانتخابات، ولمعرفة عوامل عدم المشاركة في عملية التصويت في الانتخابات جاءت نتائج الاستجابات توضح أن نسبة 27.8% لا يشاركون في التصويت لأن المرشح لن يفعل لهم شيئًا، ونسبة 23.3% أوضحت بأن الشباب لا يشارك في الانتخابات لعدم الثقة في نزاهة الانتخابات، ونسبة 19.9% لا يشارك لأن الحكومة تختار ما تريد ، ونسبة 16.3% لا يشاركون بسبب شعورهم بعدم قيمة صوتهم ، ونسبة 12.7 لا يشاركون لأنهم لا يشجعون أي حزب سياسي.

وهدفت دراسة عبدالفتاح ياغي (2011) إلي بناء نموذج للسلوك الانتخابي الخاص بدولة الإمارات العربية المتحدة ، أظهرت نتائجها أن نموذج السلوك الانتخابي يعتمد بقوة علي أربعة عوامل رئيسة هي: الوعي السياسي، والثقافة الانتخابية للمواطن ، وطموح الناخب، والعلاقة بين الناخب والمرشح ، وأوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات من أجل الوصول إلي فهم أعمق للسلوك الانتخابي وضرورة التواصل الانتخابي الالكتروني .

وسعت دراسة بارة سمير وليمام سلمي (2011، 206) إلي تفسير بعض النماذج الانتخابية للأنماط الانتخابية لمجموعة من الطلبة الجزائريين قبل الانتخابات التشريعية 2007م، وتوصلت إلي أن الناخب يتحكم به عدة عوامل منها: عوامل متعلقة بالوعي السياسي، عوامل تنظيمية قانونية متعلقة بالبنية الانتخابية ، الظروف الاجتماعية والاقتصادية .

وهدفت دراسة خالد عبدالله (2011، 681، 704) إلي التعرف علي ملامح الثقافة السياسية لفقراء الحضر، وتحديد اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية والانتخابية، وقياس درجة مشاركتهم السياسية ونوعيتها ، وتوصلت النتائج إلي تدني مستوي المشاركة في العملية الانتخابية بشكل لافت للنظر ، فأفضل معدل للمشاركة جاء في حضور المؤتمرات

الشعبية للمرشحين بنسبة 4.1% فقط ، ويعد ذلك المشهد الوحيد للمشاركة في العملية الانتخابية تقريبًا ، حيث لا تصل معدلات المشاركة في المظاهر الأخرى للعملية الانتخابية كمساندة مرشح أو المشاركة في الجولات الانتخابية بأي حال إلي 1% .

وتشير الدراسات العلمية المهتمة بهذا الموضوع إلي تنوع العوامل والأسباب التي تؤدي إلي انخفاض مستوي الوعي الديمقراطي لدي الشباب ، حيث يرجع البعض هذه الظاهرة إلي طبيعة المرحلة العمرية التي تتسم بالرفض والتمرد الفكري أحيانًا ، بينما يري البعض الآخر أن النظام التعليمي الذي يخضع الشباب لتأثيره خاصة في مراحل التعليم قبل الجامعي يعاني من معوقات كثيرة تحد من قدرته علي القيام بدور واضح في تشكيل الوعي الديمقراطي لدي الطلاب ، ومن أمثلة المعوقات: ضعف الأنشطة الطلابية في المدارس والتي تهدف إلي تنمية القيم الروحية والخلقية والوعي الوطني وتعويد الطلاب المشاركة وتدريبهم علي القيادة وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن آرائهم بحرية ، واتجاه الإدارة المدرسية للأخذ بنظام مركزية الإدارة دونما إشراك الطالب أو ولي الأمر في إدارة شئون التعليم، ولا شك أن الطالب إذا نشأ ولاحظ أن مدرسته تدار بأساليب ديمقراطية حقيقية دون ديكتاتورية أو تسلط من مدير المدرسة أو المعلمين فانه يتطبع علي هذا الأسلوب في حياته الخاصة والعامة (وزارة التربية والتعليم ،1987، 42).

ومما يؤكد مشكلة الدراسة الحالية أيضا توصيات الدراسات السابقة، فقد أوصت دراسة عبدالسلام عبدالله (2001، 229) بأهمية زيادة الوعي الانتخابي والمشاركة لضمان التصويت في الانتخابات ، والعمل علي ضرورة الاشتراك في الحملات الانتخابية، والاهتمام بالتعليم كمؤشر هام للدلالة فيما يتعلق بالسلوك السياسي، والإشارة إلي الدور الذي يؤديه التعليم ومؤسساته في تعميق الروح الديمقراطية، وإكساب القدرات الضرورية لممارستها .

وأوصي "نيكلسون" (Nicholson, 2003, 4.3 – 410)) بضرورة التركيز على إكساب الطلاب مهارات التفكير السياسي كحرية الرأي والمشاركة في الانتخابات تصويتاً ثم ترشيحاً ؛ حتى يتمكن الطلاب من خدمة وطنهم ، وأوصي أيمن عبدالله (2004، 143) بضرورة تشجيع المواطنين علي الممارسة الحقيقية لحقهم الدستوري ، الأمر الذي يترتب عليه زيادة المشاركة الانتخابية .

وأوصي ناصر عبدالفتاح (2004، 794) بتزويد الطلاب ببعض المفاهيم السياسية كالحاكم، الحكومة ، الديمقراطية، الحرية، المساواة، العدالة، الانتخابات، الأحزاب السياسية؛ حتى يمكنهم اختيار أحد الأحزاب للانضمام إليها مستقبلا .

وأوصي باسم صبري (2011 ،312) بضرورة الاهتمام بتضمين أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية وفروعها بوحدات دراسية مستقلة عن الحقوق والواجبات السياسية والأحزاب السياسية، والمجالس النيابية والسلطات التنفيذية والقضائية، وعقد المؤتمرات والندوات داخل المدرسة حول الموضوعات السياسية لتنمية الوعي السياسي والانتخابي لدى الطلاب .

وأوصت نشوي الشلقاني (2011، 911) بتوعية المواطنين وتحفيزهم علي المشاركة في الانتخابات سواء بالترشح أو بانتخاب المرشحين ، فضلا عن توعيتهم بأهمية مشاركتهم في العملية الانتخابية ومعايير اختيار أفضل المرشحين ترسيخًا لمبادئ الديمقراطية والحرية والمواطنة .

وأوصت دراسة عفاف جايل (2013 ،471) بضرورة إعطاء الاتحادات الطلابية الحرية في ممارسة حقوقها . وأوصي خالد عمران ونجاة عارف (2014، 65) بتطوير مقررات كليات التربية بصفة عامة، ومقررات طلاب الدراسات الاجتماعية بخاصة، بحيث تشمل موضوعات سياسية حديثة ومعاصرة، واعتبارها مكملاً تعليمياً وليس إثرائيًا ، وإجراء برامج لتنمية الوعي الانتخابي . كما أوصت دراسة شيماء مكي (2014، 178) بضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية لوحدات تعليمية تهتم بالموضوعات السياسية التي تمر بها بلادنا مما يشجع التلاميذ علي المشاركة السياسية بوجه عام والمشاركة في الانتخابات بوجه خاص، وينمي الانتماء الوطني لديهم.

ومن خلال مراجعة وتحليل مقررات الدراسات الاجتماعية المرحلة الابتدائية والإعدادية توصل الباحثان إلي عدم وجود موضوعات مرتبطة بالثقافة الانتخابية متضمنة داخل أي مقرر يدرسه الطلاب .

وللتعرف على مدى توافر المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية أجري الباحثان دراسة استطلاعية عبارة عن تطبيق اختبار مبدئي يقيس بعض المفاهيم الانتخابية

مثل : الانتخابات ، الاستفتاء ، الناخب ، المرشح ، بطاقة انتخابات ، بطاقة ناخب، صندوق الاقتراع ، صوت صحيح ، صوت باطل ، الفرز ، مراقبة الانتخابات ... علي فصل من فصول تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة صلاح سالم الإعدادية وبلغ عددهم (50) طالبًا ، وتبين من نتائجه وجود ضعف ملحوظ لدي هؤلاء التلاميذ في اكتساب بعض المفاهيم الانتخابية ، حيث لم تتجاوز النسبة المئوية لدرجات أي من التلاميذ في اختبار التحصيل 15 % .

كما أجري الباحثان دراسة استطلاعية عبارة عن تطبيق اختبار مبدئي يقيس بعض المواقف الانتخابية للتعرف علي سلوكيات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي تجاه تلك المواقف، وهم نفس المجموعة التي طُبق عليها اختبار المفاهيم الانتخابية الاستطلاعي ، وتبين من نتائجه وجود ضعف ملحوظ لدي هؤلاء التلاميذ في الوعي ببعض المواقف الانتخابية والتصرف حيالها ، حيث لم تتجاوز النسبة المئوية لدرجات أي من التلاميذ في اختبار المواقف 10 % .

هذا يعكس غياب الثقافة الانتخابية بأبعادها المختلفة لدي الناخبين والتي من بينها : الإطار الدستور والقانوني المنظم للانتخابات ، ضوابط ممارسة الحق في مباشرة الحقوق السياسية ، النظام الانتخابي ، تنظيم العملية الانتخابية ، الجرائم الانتخابية، مراقبة منظمات المجتمع المدني للانتخابات ، هذه الأبعاد وغيرها من أبعاد الثقافة الانتخابية تعد أفضل وسيلة لتدعيم وتنمية ثقافة المواطن المصري نحو الانتخابات ، وزيادة فهمه للعملية الانتخابية ، الأمر الذي يترتب عليه تنمية المستويات المعرفية لديه ومن ثم المشاركة الفاعلة التي تحقق الشخصية الديمقراطية ، فهذا النوع من الثقافة يعد شرط أساسي لإحداث التغيرات وتصحيح مسار العملية الانتخابية ؛ لأنها تساعد في التخلص من بعض الموروثات الخاطئة كالعصبية القبلية ، وشعور الفرد بأنه مسير وليس مخير ، وأن يكون اختياره نابع من إحساس وطني وليس قبلي ، وبالتالي ضرورة نشر الثقافة الانتخابية التي تؤكد حق الفرد في الترشح والانتخاب ، وبيان أهمية مشاركته في الإدلاء بصوته واختيار من يمثلونه في المجالس النيابية.

ومن منطلق مجابهة المدرسة للتحديات التي تواجه العملية الانتخابية من سلبية ولامبالاة واغتراب وفراغ سياسي لتحقيق المشاركة الفاعلة في الانتخابات ومعالجة غياب الحد

الأدنى من الثوابت وضعف أو انعدام القدرة علي الاختيار الذي يهدد النظام الديمقراطي والأمن القومي المصري ؛ كان الاهتمام بتربية التلاميذ وتثقيفهم انتخابيًا واعتبار هذا النوع من الثقافة من أهم ادوار المدرسة كمؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتربية أبنائه ليكونوا مواطنين صالحين يسهمون في بناء مجتمعهم وتنميته، ويمكن للمدرسة تحقيق هذا الهدف من خلال تبني برامج ثقافة انتخابية تتعهد الناشئة منذ نعومة أظافرهم علي المشاركة في الانتخابات وحرية الاختيار والتعبير عن الرأي في جو تسوده الديمقراطية .

تحديد مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في وجود قصور لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في تحصيلهم للمفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي ، وقد عزي هذا الانخفاض إلى عدم اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بتحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية لدي التلاميذ، وإلى الأسلوب المتبع في تدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس الإعدادية ، ومن ثَم تحاول الدراسة الحالية معالجة هذا القصور من خلال اقتراح وحدة تعليمية في الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية (المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي) لدي هؤلاء التلاميذ.

أسئلة الدراسة:

تُجيب الدراسة الحالية عن الأسئلة التالية:

1- **ما أبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية؟**
2- **ما المفاهيم الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟**
3- **ما التصور لوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟**
4- **ما فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟**

5- ما فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية علي تحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية (المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي) لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها:

1- تُعد استجابة لتوصيات المؤتمرات والندوات والدراسات التي أجريت في مجال التربية السياسية على المستوى العالمي أو الإقليمي أو المحلى، والتي تؤكد على أهمية تنمية أبعاد الثقافة الانتخابية ونشر الوعي الانتخابي بين المتعلمين, وذلك بتفعيل دور التربية والمناهج الدراسية في مواجهة قضايا ومشكلات الانتخابات .

2- تقدم وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية تتعلق بالثقافة الانتخابية ، يمكن أن تفيد واضعي الكتب والمقررات الدراسية للدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية.

3- تقدم قائمة بأبعاد الثقافة الانتخابية، يمكن الاستفادة منها في إعادة صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعي.

4- تقدم قائمة بمفاهيم الثقافة الانتخابية، يمكن أن تفيد في توجيه القائمين علي وضع مناهج الدراسات الاجتماعية نحو تضمين هذه المفاهيم في محتوي المادة الدراسية.

5- من الممكن أن تسهم في تنشيط وزيادة قدرة التلاميذ علي المشاركة الفعالة في الانتخابات المستقبلية.

حدود الدراسة :

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

1) الحدود الزمنية: **تم تدريس الوحدة المقترحة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014 /2015 م .**

2) الحدود المكانية: **تم تطبيق تجربة الدراسة في مدرسة صلاح سالم الإعدادية بنين بإدارة سوهاج التعليمية .**

3) الحدود البشرية: **تم تطبيق الوحدة المقترحة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .**

4) الحدود الموضوعية: **تمثلت في:**

✍ **إعداد وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الانتخابية .**

✍ **أبعاد الثقافة الانتخابية التالية: (الإطار الدستوري والقانوني المنظم للانتخابات– ضوابط ممارسة الحق في مباشرة الحقوق السياسية – النظام الانتخابي – تنظيم العملية الانتخابية – الجرائم الانتخابية – مراقبة منظمات المجتمع المدني للانتخابات).**

✍ **أهداف الثقافة الانتخابية التالية: المفاهيم الانتخابية، والوعي الانتخابي .**

✍ **تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي لبعض مفاهيم الثقافة الانتخابية في مستويات التذكر والفهم والتطبيق .**

مواد وأدوات الدراسة :

أعد الباحثان المواد التعليمية وأدوات القياس التالية:

1) قائمة بأبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

2) قائمة بالمفاهيم الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

3) وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الثقافة الانتخابية، وقد تضمنت:

– كتيب التلميذ .

- مرجع للوحدة (دليل المعلم) يوضح له كيفية تنفيذ دروس الوحدة المقترحة .

4) اختبار تحصيل لقياس بعض المفاهيم الانتخابية في مستويات التذكر والفهم والتطبيق .

5) اختبار مواقف لقياس الوعي الانتخابي.

منهج الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي ، وكذلك المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، والقياس القبلي البعدي، وذلك للتعرف فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية علي تحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

تحديد مصطلحات الدراسة :

1- وحدة مقترحة: Proposed Unit

يُقصد بالوحدة المقترحة في الدراسة الحالية أنها: مخطط عام منظم لمجموعة من الموضوعات التي تدور حول أبعاد الثقافة الانتخابية ، كما تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التدريس وأساليب التقويم المتنوعة، التي تهدف إلي تنمية المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي، والتي أغفلها محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

2- الثقافة الانتخابية : Electoral Culture

يُقصد بالثقافة الانتخابية في الدراسة الحالية أنها: مجموعة من المعارف والمعلومات التي ينبغي أن يكتسبها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والتي تشكل اتجاههم وتهيؤهم للتعامل السليم مع النظام الانتخابي في الدولة ، والتي تحميهم من الكثير من المؤثرات السلبية التي تهدد مشاركتهم في العملية الانتخابية، وتتضمن الأشكال والصور المنظمة لسير العملية الانتخابية ، بهدف تكوين المؤسسات اللازمة لتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي للدولة.

3- المفاهيم الانتخابية: Electoral Concepts

يُقصد بالمفهوم الانتخابي في الدراسة الحالية أنه: تصور عقلي مجرد يُصاغ في صورة لفظية بكلمة وأكثر ، ويشير إلي مجموعة من الأحداث أو القضايا أو المشكلات الانتخابية التي تصف الواقع الانتخابي، وتجمع بينها خصائص مشتركة ، والتي ينبغي أن يكتسبها تلميذ الصف الثالث الإعدادي، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك .

4- الوعي الانتخابي: Electoral Awareness

يُقصد بالوعي الانتخابي في الدراسة الحالية: مستوي إدراك تلميذ الصف الثالث الإعدادي للمعارف والاتجاهات والقيم والقضايا الانتخابية ، والتي تحدد سلوكه تجاه تلك القضايا، والتي يكتسبها من خلال دراسته للوحدة المقترحة ، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المواقف المعد لهذا الغرض .

الإطار النظري للدراسة

الثقافة الانتخابية وعلاقتها بتدريس الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلي تنمية بعض أهداف الثقافة الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية، كان لابد من إلقاء الضوء علي(*):

أولاً: ماهية الثقافة الانتخابية:

إن الانتخابات في العصر الحديث من أهم الوسائل القانونية التي يستخدمها الأفراد والأحزاب السياسية للوصول للسلطة، وهي تمر بمراحل عديدة مثل الترشيح ، والموافقة علي الترشيح، والدعاية الانتخابية، ويوم الانتخابات، وإعلان النتائج، وهذه العمليات وغيرها تستلزم من الأفراد الإلمام ببعض المفاهيم والمعلومات والحقائق المتصلة بالانتخابات حتى يؤدي الفرد دوره علي أكمل وجه، وذلك يتطلب نشر الثقافة الانتخابية بين المواطنين.

ولتعريف الثقافة الانتخابية لابد من التعرض للمفاهيم التالية:

1- الوعي الانتخابي :

(*) يتم هنا عرض هذه النقاط باختصار، والشرح بالتفصيل موجود في أصل الدراسة.

تري داليا عبدالجليل (2011، 55) أن الوعي الانتخابي هو نتاج ما لدي الفرد من وعي سياسي يؤهله للمشاركة الايجابية في الحياة السياسية داخل مجتمعه، من خلال ممارسته لحق التصويت الانتخابي، وذلك في ضوء ما اكتسبه من معارف وقيم واتجاهات سياسية شكلتها الثقافة السياسية للمجتمع.

2- الانتخاب Election

يشير طارق عبدالوهاب (1995، 39) إلي أن الانتخاب هو الأسلوب الذي نتخذ بموجبه مجموعة من القرارات علي أساس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد في أي جماعة، وهو يُعد بذلك أحد الأدوات الممكنة التي يستطيع المجتمع عن طريقها تنظيم نفسه حين يكون التصويت حرًا .

كما يري "عليو" (Aliyu, 2009.20) أن الانتخاب هي مشتقة من لفظة (Legere) وهي كلمة لاتينية تعني الاختيار، وهي العملية التي يتم من خلالها اختيار المواطنون لمن يمثلهم في الحكومة أو ما سيتم القيام به حول قضية معينة.

3- العملية الانتخابية :

يري رائد عثمان (2010، 100) أن عملية الانتخاب شكل من أشكال الديمقراطية التي هي جزء من حالة التعبير الجماهيري في الحرية والاستقلال، والاستجابة لمطلب المواطنين بالمشاركة العامة، والتعبير عن الرأي والتأثير في صنع القرار، واختيار قياداته المحلية، وشرعية الأشخاص والمؤسسات المنتخبة للهيئات المحلية؛ مما يمنحها قوة النفوذ وصلاحيات إدارة الهيئات المحلية والإشراف علي أمورها.

ومما سبق يُعرّف الباحثان الثقافة الانتخابية بأنها: **مجموعة من المعارف والمعلومات التي ينبغي أن يكتسبها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والتي تشكل اتجاههم وتهيؤهم للتعامل السليم مع النظام الانتخابي في الدولة ، والتي تحميهم من الكثير من المؤثرات السلبية التي تهدد مشاركتهم في العملية الانتخابية، وتتضمن الأشكال والصور المنظمة لسير العملية الانتخابية ، بهدف تكوين المؤسسات اللازمة لتعزيز الاستقرار السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي للدولة. والتي يمكن قياسها من خلال الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المفاهيم الانتخابية واختبار مواقف الوعي الانتخابي والذي تم إعدادهما لهذا الغرض.**

ثانيًا: خصائص الثقافة الانتخابية: تتصف الثقافة الانتخابية بأنها عملية:

- **إرادية تتم دون ضغوط .**
- **استقلالية تعبر عن رأيك .**
- **لا تورث ولكن تمارس .**
- **تكتسب مقوماتها من خلال الثقافة السائدة في المجتمع.**
- **جزء أو رافد من الثقافة السياسية.**
- **تتم من خلال قنوات شرعية.**
- **مرجعية سياسية لكل فئات الشعب.**
- **متعددة الجوانب (ترشيح – حملات انتخابية – مراقبة ....الخ) .**
- **احدي أشكال مباشرة الحقوق السياسية .**
- **احدي آليات التغيير في المجتمع .**

ثالثًا:مبررات الاهتمام بالثقافة الانتخابية:

علي الرغم من عدم استقرار النظام السياسي المصري في الآونة الأخيرة إلا أن المرتكزات الأساسية لعدم استقرار هذا النظام انبثقت من ثورتي 25 يناير2011م ، و30 يونيو 2013م وما تلاها من مشاركات ضعيفة في الانتخابات والاستفتاءات علي عكس ما هو متوقع، أدي هذا الأمر إلي ضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الانتخابية؛ فنجاحات أي ثورة ومكتسباتها لن تتحقق بدون تلك الثقافة .

وأصبحت الانتخابات هي العنصر الأبرز للتعبير عن الممارسة الديمقراطية في مجتمعاتنا العربية، وأصبح ممارسة حق الانتخاب سواء بالترشيح أو بالإدلاء بالصوت في مقدمة اهتمامات المواطن في عالمنا العربي؛ إذ يعتقد أن هذا الحق هو قمة ممارسة العمل الديمقراطي (علي خضير ، 2014) .

ويري صالح العبدالله (2012) أن الانتخاب بوصفه حقًا دستوريًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنظام الديمقراطي الذي يستمد مشروعيته من الإرادة الشعبية التي يتم التعبير عنها من خلال حق الانتخاب، وتعد مشاركة أفراد المجتمع في الشئون العامة للدولة من الحقوق الأساسية التي حرصت علي تأكيدها المواثيق الدولية كافة وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أكد علي حق كل فرد الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده مباشرة أو بواسطة ممثلين يختارون اختيار حرا ، فقد عنيت دساتير دول كثيرة بالنص علي هذه الوسيلة المهمة من وسائل المشاركة وهي حق الانتخاب الذي يعد حقا للمواطنين؛ فالمشاركة السياسية هي حجر الزاوية في بناء المجتمع الديمقراطي . وهذا يتفق مع ما يراه "عليو" (Aliyu, 2009, 16) . حيث يري أن الانتخابات والديمقراطية يكمل بعضها بعضًا، والانتخابات الحرة والنزيهة وحقوق الإنسان تعد مبادئ أساسية للديمقراطية .

والانتخابات الديمقراطية الحرة النزيهة تحقق أهدافًا كثيرة أهمها: تسهيل حكم الدولة، وتوفر للحكومات التأييد اللازم في ممارساتها لعمليات حكم البلاد، وتحقق للمواطن السيادة؛ لأنه فوض الحكومة عنه في مجال الحكم، ومن خلالها تقوم الصفوة المنتخبة بتشكيل الحكومة، وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي وبزيادة انتشار الوعي والتعليم، ودول العالم الثالث تنقصها كل هذه الأمور والظروف (محمد الديب ، 2008، 742 – 743) . وبالتالي تزداد أهمية تنمية الثقافة الانتخابية لتحقيق ما تصبو إليه تلك الثقافة من مشاركة وتقدم في جميع المجالات، وما يترتب عليها أيضا من تحقيق وتفعيل للديمقراطية.

رابعًا:أهمية امتلاك الأفراد للثقافة الانتخابية:

ترجع أهمية الثقافة الانتخابية إلي:

تري أماني قنديل (1999، 35) أن الأفراد قد فقدوا الإحساس بقيمة المشاركة في الانتخابات وعدم جدوى العملية الانتخابية، وعليه أصبح من الضروري الاهتمام بالقنوات المنوط إليها نشر تلك الثقافة بين الأفراد؛ لدعمهم وتحفيزهم علي المشاركة في العملية الانتخابية وتخليصهم من الشعور الذي يسيطر عليهم بعدم جدوى المشاركة الانتخابية.

ويشير أيمن عبدالله (2004، 25) إلي أن ما يحدث أثناء عملية التصويت في الانتخابات العامة واستجابة كثير من الناخبين للإدلاء بأصواتهم دون إدراكهم لبرامج الأحزاب أو السمات الشخصية والخدمية للمرشحين الذين يدلون بأصواتهم لصالحهم وتدخل عوامل كالانتماءات العائلية والقبلية والمصالح الشخصية، يعكس أهمية التصويت الواعي الذي يتأتي من خلال برامج تثقيفية تساعدهم علي الاختيار الصحيح والتصويت بعيدًا عن الأهواء والميول الشخصية من خلال انتخاب قيادات قادرة علي النهوض بالوطن .

كما تعمل الانتخابات علي ترسيخ الأسس الديمقراطية والمدنية التي تشجع التنشئة السياسية وإقامة علاقات تشاركيه بين المواطنين والنظام السياسي القائم وإلي إبراز القيادات المحلية، كما تساعد في تحقيق التنمية البشرية؛ إذ لا يمكن تحقيق أهداف التنمية بدون مشاركة فعلية وحقيقية من قبل شرائح المجتمع ، كما أنها تساعد علي الاستقرار السياسي للبلاد، وهي احدي آليات تقييم الأداء السياسي للمسئولين من قبل المواطنين، وعليه فان صندوق الاقتراع إما أن يحمل التجديد والمكافأة للمرشح أو يعاقبه علي سوء أدائه (رائد عثمان ، 2010 ، 18).

وتشكل الانتخابات نقطة عبور أساسية للمجتمع المصري باتجاه تحقيق آماله في انجاز التحول إلي المجتمع الديمقراطي الحر، وبناء دولته العصرية التي تعتمد علي أساس المواطنة والمساواة ونبذ التمييز وضمان تكافؤ الفرص، وهي اختبار مصيري لتطلعات المصريين خاصة بعد الفترات العصيبة التي عاشتها مصر منذ ثورة 25 يناير 2011م (محمود قنديل ، علاء قاعود ، 2011، 9) .

والمشاركة السياسية تتوقف علي عوامل عديدة من أهمها: درجة الوعي الانتخابي لدي أفراد المجتمع، فكلما زاد الوعي الانتخابي لديهم كلما زادت مشاركتهم في الحياة السياسية، وكلما كانوا أكثر قدرة علي التعامل مع مشكلات مجتمعهم وأكثر قدرة علي حلها، ومن ثم

أصبحت قضية تنمية الوعي الانتخابي هي القضية الشاغلة لكل المثقفين والمفكرين الذين يقع علي عاتقهم مسئولية توجيه الجماهير (داليا عبدالجليل ، 2011، 56).

وللانتخابات أهمية في إرساء وترسيخ الديمقراطية كما أنها تمكن أغلب المواطنين من ممارسة حقوقهم السياسية وهي احدي آليات التغيير التي ينبغي استغلالها واستثمارها بما يحقق النفع للمجتمع (بارة سمير وليمام سلمي ، 2011، 190) . وهذا يتفق مع ما تراه لعجال لمين (2007، 244) حيث تري أن المشاركة السياسية التي تعد الانتخابات احدي صورها إضفاء المصداقية وشرعية النظام والهيئات الحكومية وسياجًا أمنيًا للديمقراطية، وذلك من خلال تكريس حق المواطنين في التعبير عن آرائهم حول المسائل الوطنية في حدود ما يسمح به القانون، وعدم احتكار العمل الوطني لصالح فئة معينة تُعطي لنفسها حق الحراك السياسي.

كما أن ارتفاع مستوي وعي الشباب بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد تعد من المتطلبات الأساسية للمشاركة السياسية الفعالة، وتختلف صور وأشكال المشاركة السياسية حيث تبدأ من مجرد الاهتمام بمتابعة الأمور السياسية إلي التصويت أو المشاركة في العملية الانتخابية، فالمشاركة الايجابية من جانب المواطنين بالذهاب إلي صناديق الانتخاب يساعد علي فرز نخبة سياسية تعبر عن الشعب وتتحدث باسمه وتسهم في إدارة شئونه في كافة المجالات (شادية علوان ، 2013).

وكلما توافرت الثقافة السياسية بأنماطها المختلفة التي من بينها الثقافة الانتخابية؛ أدي ذلك إلي تنمية الوعي السياسي والانتخابي لدي الفرد (Joseph, 2004, 237). وتؤكد كريمه عبدالغني (2008، 170) علي أن التصويت في الانتخابات وممارسة العمل السياسي والانضمام لحزب من الأحزاب السياسية من أهم مؤشرات المشاركة السياسية الفاعلة.

وتنمية الثقافة الانتخابية تعد أفضل وسيلة لتدعيم وتنمية المواطن المصري للمشاركة في الحياة الانتخابية، كما أنها تساعد في زيادة المستويات المعرفية لديه، كما تسمح لهم بالمشاركة الفاعلة التي تحقق لهم هذه الشخصية الديمقراطية التي تسهم في بناء المجتمعات الديمقراطية، ويعد هذا النوع من الثقافة الانتخابية شرط أساسي لإحداث التغيرات وتصحيح

مسار العملية الانتخابية الناتجة عن بعض الموروثات أو المترتبة علي سوء الأحوال السياسية الناتجة عن احتكار فئة من الشعب وتحكمهم في مقدرات الدولة .

كما أنها تؤدي دورًا رئيسًا في توجيه السلوك الانتخابي للأفراد وتحدد درجة وحجم مشاركتهم الانتخابية بدءًا من تقليد المناصب السياسية، وعضوية احدي الهيئات والمؤسسات وانتهاءً بالمشاركة فيها، وعن طريقها يتم تحديد نوعية واتجاه الممارسات والأنشطة السياسية التي يمارسها الأفراد داخل المجتمع ؛ فعن طريقها يمكن للأفراد ممارسة ما اكتسبوه من معارف ومعلومات واتجاهات، ويمكن للثقافة الانتخابية أن تكون مؤشرًا لارتفاع درجة الوعي السياسي بما يترتب عليها من مشاركة في الانتخابات (تصويت – ترشيح).

وحتى يكون المواطن مشاركًا يجب عليه الاهتمام بالثقافة الانتخابية وأن تكون مشاركته علي أساس من المعرفة ونابعة من القناعة أو عدم القناعة بمرشح ما ومن ثم يتحدد موقفه المؤيد والمعارض، وهذا يتفق مع ما يراه "نيكلسون" (Nicholson, 2003, 403 – 410) حيث يري ضرورة إكساب الطلاب مهارة المشاركة في الانتخابات تصويتًا ثم ترشيحًا؛ حتى يتمكنوا من خدمة أوطانهم . وناصر عبدالفتاح (2004، 794) الذي يري ضرورة إكساب الطلاب بعض المفاهيم السياسية كالديمقراطية والحرية والمساواة والانتخابات والأحزاب السياسية حتى يكونوا مشاركين سياسيًا .

وكلما اتسعت الثقافة الانتخابية كلما كانت هذه الثقافة مفتوحة علي ثقافات أخري؛ وبالتالي كانت تنمية المجتمع أكثر سهولة فالمواطن المثقف انتخابيًا يمتلك الوعي الذي يترتب عليه المشاركة بفاعلية في قضايا المجتمع، وكلما زادت درجة هذا الوعي وإلمامه بأبعاد الثقافة الانتخابية كلما كان ذلك حافزًا أكبر للمشاركة في الحياة المجتمعية.

ويمكن لبرامج الثقافة الانتخابية أن تساعد المتعلم في :

- تحديد مدي نمو الوعي الانتخابي لدي أفراد المجتمع، فهي تعد شرطًا ضروريًا لايجابية الفرد في الحياة السياسية.
- التخفيف من حدة الارتباط بالانتماءات العشائرية والقبلية والتحرر من الولاءات العائلية.
- تحكيم العقل وإعطاء المفاضلة كمرجعية للوصول إلي أحسن الخيارات.
- تساعد علي التخلص من بعض السلوكيات الخاطئة المتعلقة بفقدان ثقافة الصندوق.
- الاختيار الأمثل للقيادات المؤهلة التي تساعد علي النهوض بالبلاد.

- تخلص الفرد من شعوره بأن صوته الانتخابي غير مؤثر وبالتالي تكوين النظرة المتفائلة لإحداث التغيير.
- تعميق المناخ الديمقراطي علي مستوي المجتمع بمؤسساته المختلفة.
- تربية الأبناء علي ثقافة الاختلاف واحترام الرأي الآخر.
- اكتساب الآراء والأفكار التي تساعد الطالب علي تشكيل شخصيته السياسية.
- تنمية شعور الطالب بالمسئولية تجاه مجتمعه من خلال اختياره ممثليه وصانعي السياسة في بلده.

خامسًا: مؤشرات امتلاك الفرد للثقافة الانتخابية:

تختلف ردود أفعال أصحاب الثقافة الانتخابية من فرد إلي آخر أثناء عملية الانتخابات طبقا لدرجة ثقافة كل فرد، وتنقسم أنماط المثقفون انتخابيًا إلي ثلاث فئات:

1- أصحاب الثقافة الانتخابية المغلقة: هذا النمط يتراجع فيه الوعي الانتخابي، وتنخفض التوقعات الايجابية نحو الحكومة، وتنخفض معدلات المشاركة الانتخابية .

2- أصحاب الثقافة الانتخابية المنفتحة: هذا النمط ترتفع فيه معدلات الوعي والتوقعات الإيجابية، وتنخفض فيه معدلات المشاركة الانتخابية .

3- أصحاب ثقافة المشاركة: هذا النمط ترتفع فيه معدلات الوعي والتوقعات بالمشاركة الانتخابية، وهو من دعائم وأساسيات نجاح النظام في الدول الديمقراطية .

ويتصف أصحاب الثقافة الانتخابية (ثقافة المشاركة) بالخصائص التالية :

- **المشاركة في نشاط أو أكثر من أنشطة العملية الانتخابية (المشاركة في الترشيح – المشاركة في الحملات الانتخابية – المشاركة بالانتخاب – المشاركة في مراقبتها).**
- **امتلاك الخبرات والتجارب والمهارات الانتخابية .**
- **تحسن في الأداء وزيادة في القدرات والتفاعل الاجتماعي .**
- **تعديل الأفكار الخاطئة المرتبطة بجدوى العملية الانتخابية (النتيجة محسومة – لا جدوي من المشاركة – فقدان المصداقية ... الخ).**
- **امتلاك مقومات السلوك السياسي القويم .**
- **مشاركة المواطنين في صنع القرارات الديمقراطية من خلال الانتخابات المختلفة.**
- **نمو قدرات المواطنين في المفاضلة بين المرشحين.**
- **تحقيق الوحدة والتكامل من خلال الإجماع علي شرعية الصندوق الذي يمثل رأي الأغلبية.**

سادسًا: القنوات الشرعية لنشر الثقافة الانتخابية:

هناك العديد من القنوات والمؤسسات التربوية والاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تسهم بدور مهم وخطير في نشر الثقافة الانتخابية، وتحقيق الغاية المنشودة من نشرها ومن بين تلك القنوات والمؤسسات(*):

(*) تم شرح هذه القنوات بالتفصيل في أصل الدراسة.

1- الأسرة . **2- المؤسسات التعليمية .**

3- وسائل الإعلام . **4- الأحزاب السياسية .**

5- مراكز الشباب .

سابعًا: دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية الثقافة الانتخابية:

السمة الرئيسة للشهور الماضية منذ ثورة 25 يناير 2011م هي تدهور الأوضاع في العديد من المجالات، وساهم ذلك في فتح الباب أمام العديد من الأطراف والقوي المعادية للثورة للعمل علي دفع المجتمع إلي حافة الهاوية في العديد من اللحظات، مما يؤكد علي ضرورة تركيز الجهود للخروج من هذا المأزق، وتشكل الانتخابات أهمية خاصة في هذه المرحلة من تاريخ مصر؛ إذ تأتي بعد ثورة قدم فيها الشعب المصري الكثير من الشهداء وآلاف الجرحى والمصابين (محمود قنديل وعلاء قاعود ، 2011، 10) ، بالإضافة إلي فترات انتقالية عصيبة، وثورة أخري راح ضحيتها العديد من أبناء الوطن هي ثورة30 يونيو 2013م .

والمؤسسات التعليمية يمكنها مواجهة هذه الأحداث والمساهمة في استقرار المجتمع علي المدى القريب والبعيد بما تقدمه من مناهج تربوية قادرة علي إعداد مواطن لديه القدرة علي مواجهة ما يحيك بالوطن وإفساد أي محاولة تستهدف تناحر أبناء المحروسة واستمرارهم في مواجهة بعضهم البعض ورفضهم المشاركة في النشاطات المجتمعية، وذلك من خلال نشر الوعي والثقافات المتعددة التي تساعد علي الاستقرار وبناء الأوطان ودفع عجلة الإنتاج، ومن بين تلك الثقافات الثقافة الانتخابية .

والمنهج المدرسي يعد الدعامة الأساسية لتحقيق الأيديولوجية السياسية عبر التنشئة السياسية وتنميتها لدي الفرد (حنفي حسانين، 1999، 183) . ومناهج الدراسات الاجتماعية من بين أهدافها تنمية وعي التلاميذ السياسي بأجهزة الحكم، ووظائفها، وكيفية اختيارها، وتنمية ثقافة المشاركة في الأحزاب السياسية والجماعات والأفراد الذين يؤثرون في اتخاذ القرارات (فكري ريان ، 1999 ، 46) .

كما يري رضا توفيق (2004 ، 193) أن هناك علاقة واضحة بين التنشئة السياسية والتربية الوطنية، ويرجع ذلك إلي كون الأخيرة ترمي إلي تكيف الإنسان مع متطلبات عصره

ومحيطه الاجتماعي، في سبيل التهيؤ والاستجابة في الدخول إلي المحيط الاجتماعي وممارسة دوره فيه، وتقدم التربية الوطنية الركائز الأساسية لذلك في تأصيل قيم المواطنة الصالحة لدي الفرد، ومن هذه القيم التسامح والتعايش السلمي، واحترام حقوق الإنسان، فضلا عن مجموعة الوثائق كالدستور ولائحة الحقوق المدنية وتقاليده وخصوصيته التاريخية والفلسفة العامة والأيديولوجية السياسية في المجتمع . فالتربية الوطنية وفق طبيعتها تحقق التنشئة السياسية، في أن يكون الفرد مواطنًا صالحًا واعيًا وممارسًا في المجتمع الذي ينتمي إليه، في إطار مبادئه وقيمه واتجاهاته ومهاراته وفق الأيديولوجية المتبناه .

ومناهج الدراسات الاجتماعية تساعد متعلميها علي معرفة الحقوق والواجبات، وممارسة الديمقراطية، بما في ذلك القدرة علي ممارسة حق التصويت والمشاركة السياسية الواعية المتنورة، وتسهم في تعميق الولاء والانتماء للوطن، وبهذا فهي تضمن تحقيق مبادرات سياسية من الأفراد تعتمد علي الوعي الكامل بالقضايا السياسية السائدة (داليا عبدالجليل ،2011، 8).

وتمكن الدراسات الاجتماعية من تشكيل التلميذ وغرس القيم الاجتماعية والسياسية المرغوبة في المجتمع، ومن ثم تقوية الشعور تجاه النظام السياسي والانتماء الوطني وجعل الديمقراطية أسلوب حياة وفن ومناقشة، وبالتالي إدارة الحياة اليومية بالحجة والرأي والرأي الآخر (نجدة إبراهيم ، 1992 ،31).

وتسليح التلميذ بالقيم والمهارات الاجتماعية والتفكير الحر المستنير يدعم الإحساس بالانتماء والولاء للوطن والتعددية الفكرية (شادية علوان ، 2013) ، وهذه من أهم الأدوار المنوطة إلي مناهج الدراسات الاجتماعية القيام بها .

وتوصي دراسة "كالاهان ومولر وشيلر" (Callahan & Muller& Schiller, 2010, 525-556) بضرورة إعادة الهدف الأساسي للدراسات الاجتماعية بالمدارس الأمريكية، وتوظيف نماذج متعددة المستويات لقياس الآثار المترتبة علي برامج تلك العلوم، والاهتمام بشكل مباشر بالبرامج التي تساعد الشباب علي المشاركة الانتخابية، حيث أن هذه العلوم تؤثر بشكل مباشر في تحسين مستوي المهارات الاجتماعية، التي تمكن الناخبين من التواصل مع بعضهم البعض ومع المرشحين ، وأن أداء الناخبين في مرحلة الشباب دائمًا ما

يكون نشط؛ لذا ينبغي استثمار هذا النشاط لديهم وتفعيل برامج الثقافة الانتخابية المتضمنة بالدراسات الاجتماعية حتى تؤتي ثمارها .

ومناهج الدراسات الاجتماعية مطالبة بتنمية القدرات الإبداعية وإعطاء الفرصة للتعبير عن الرأي عبر القضايا المطروحة للنقاش (صلاح عبدالرازق ، 2009، 94) . ويشير يحيي عطية وسعيد نافع (1998، 31) إلي أن الدراسات الاجتماعية إذا ما أحسن توجيهها الوجهة الصحيحة تربط النشء بوطنهم فيعيشون في أحداثه وينفعلون بها.

ويري خالد عمران ونجاة عارف (2014، 40) أن الدراسات الاجتماعية تساعد في تحويل الفرد من السلبية واللامبالاة إلي الاندماج في المجتمع والمشاركة الفعلية في الحياة السياسية، وتساعد في تكوين الشخصية الديمقراطية التي تسعي لخدمة الصالح العام من خلال التمييز السليم والحكم علي المواقف السياسية حكما صادقًا وموضوعيًا .

ومن الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية كما حددها منصور عبدالمنعم وحسين عبدالباسط (2006، 30): التعرف علي النظم والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ؛ ليدرك المتعلم حقوقه وواجباته ، تنمية القدرة علي التعبير والمناقشة العلمية والمشاركة في الحوار وتقبل الرأي الآخر والنقد البناء ، تنمية الوعي السياسي وأهمية الأخذ بمبدأ الديمقراطية والمشاركة في تحمل المسئولية السياسية وممارسة الحقوق والواجبات والانتخاب الحر .

والدراسة الحالية **تري أن هذه الأهداف تتفق وأهداف الثقافة الانتخابية في إعداد المواطن الفعال القادر علي ممارسة حقوقه السياسية التي من بينها حق الانتخاب والترشيح والمشاركة النشطة في عملية الانتخابات، ومناهج الدراسات الاجتماعية هي أقرب المناهج لتحقيق تلك الأهداف؛ نظرًا لما تتضمنه من موضوعات ذات طابع سياسي، كما أن المفاهيم والحقائق المرتبطة بالثقافة الانتخابية هي عناصر أساسية في فهم الدستور والسلطة وأنظمة الحكم، كما أن مصادر تلك الثقافة وقواعدها وقيمها كالعدل والحرية والمساواة والنظام والديمقراطية هي عناصر ضرورية في مناهج الدراسات الاجتماعية .**

وهذا يتفق مع ما يراه رضا توفيق (2004، 185) من ضرورة توفر سياسة تربوية تقدم التنشئة السياسية السليمة المتصلة بحقيقة السياسة المتبناه، والبقاء علي النظام السياسي

عبر تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية ؛ وذلك لكونها أكثر المواد الدراسية التي تستطيع أن تقدم مدخلات، وتتفق طبيعتها في إعداد المواطن – التلميذ – وفق فلسفة المجتمع التي يقوم عليها.

ويري علاء زايد (1997، 207) أن مادة التاريخ – أحد فروع الدراسات الاجتماعية – تساعد في تنمية شعور المتعلمين بالمسئولية تجاه المحافظة علي المكاسب التي حققها المجتمع في تطوره والمضي بها للأمام ، وتبصر التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم ومواطنيهم والمساهمة في مشكلات المجتمع سواء بالتعاطف الوجداني أو بالمشاركة العملية .

أما فكري ريان (1999 ، 46) فيري أن مناهج الدراسات الاجتماعية مطالبه بتربية المتعلمين بما تقدمه من معلومات ومفاهيم عن السلطة ومدي شرعيتها والدعائم التي ترتكز عليها وتنمية وعيهم بأجهزة الحكم ووظائفها والأحزاب السياسية والجماعات والأفراد الذين يؤثرون في اتخاذ القرارات .

ويشير والي أحمد (2000 ، 10) إلي أن الدراسات الاجتماعية كمادة دراسية يجب أن تسهم في تعلم التلاميذ المبادئ القانونية الأساسية، وأن يكون تعلم هذه المبادئ من خلال ما يقوم به التلاميذ من أنشطة وممارسات تتيح للتلميذ دوراً بارزاً في عملية التعلم حتى تصبح المبادئ القانونية سلوكاً مميزاً لدي التلاميذ ، ويصبح ما تعلمه التلاميذ منسجماً ومتطابقاً مع الواقع الذي يعيشونه سواء داخل المدرسة أو خارجها . وهو بذلك يتفق مع أحمد اللقاني (1990، 19) في أن مناهج الدراسات الاجتماعية بحكم طبيعتها ترتبط ارتباطًا وثيقاً بالمجتمع فهي تعالج المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، كما أنها تهتم بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية، وعلاقة الإنسان ببيئته والمشكلات التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات من ناحية أخري .

وتؤكد نجاة عارف (2012، 37) علي أن مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة يمكنها مساعدة مواطن الغد علي أن يكون قادرًا علي: المبادرة والجرأة في التعبير عن رأيه بشجاعة ويتعود علي الديمقراطية واحترام آراء الآخرين، الاعتماد علي نفسه واتخاذ القرار الصائب وتحمل مسئولية قراراته، التفكير في الأحداث الجارية وربط الأسباب

بالمسببات وإيجاد المعرفة لنفسه بنفسه، فهم قضايا المجتمع وتوقع النتائج المترتبة عليها مستقبلاً .

والدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة كيف يتخذ المواطنون القرارات في الأمور الشخصية والاجتماعية العامة التي تؤثر علي حياتهم ، بجانب ايجابية الفرد بالتفاعل والمشاركة في حلول المشكلات، كما تهتم بتربية المواطن الصالح في المجتمع الفاضل وتفاعلات الناس علي كافة المستويات، وتوضح اثر الأحداث والضغوط علي علاقات الناس في أي زمان وأي مكان، وبالتالي يتحقق الوعي بأموره الاجتماعية وحياته العامة، وتساعد علي تشكيل هويته الثقافية في إطار من المواءمة مع المعارف والمهارات والقيم التي تمكنه من عالمًا مميزًا أملاً في غد أفضل عبر المكان والزمان (إمام حميده وآخرون ،2000، 8).

ويؤكد كل من أحمد اللقاني وفارعة حسن وبرنس رضوان (2003 ،139 :140) علي أن الدراسات الاجتماعية مواد ذات وظيفة حيوية تستهدف بناء الإنسان من زوايا محددة، وهي تتميز عن المواد الأخرى بمفاهيم واتجاهات وقيم ومهارات خاصة لا يمكن تعلمها إلا من خلال فروعها، فهي دراسة للمجتمع بكل تفاعلاته علي كافة المحاور المكانية والزمانية .

ويشير صلاح الدين عرفه (2005 ،95) إلي أن معلم الجغرافيا كأحد فروع الدراسات الاجتماعية عليه استخدام الأساليب الديمقراطية في الإرشاد والتوجيه؛ لإدراك التلاميذ الموقف بالصورة التي تجعلهم يشعرون بالحاجة إلي قيم ايجابية معينة تؤكد علي تمسك التلميذ مستقبلا بقيمه السليمة وتجديد قيمه كلما دعت الحاجة إلي ذلك .

ويؤكد علي الجمل (2005، 36) علي أن دراسة التاريخ تسهم في تنمية الوعي السياسي للمتعلم من خلال دراسته للأنظمة السياسية والمسائل المرتبطة بها واحترام حقوق الغير واحترام الرأي والرأي الآخر وعدم الاعتداء علي الآخرين والمساواة أمام القانون، وهذه المفاهيم والقيم السياسية تسهم في الوصول بالمتعلم إلي المشاركة السياسية المتمثلة في مشاركته في الانتخابات والتنظيمات السياسية ومناقشة المسائل السياسية، ويمكن لتلك المناهج تحقيق ذلك من خلال التأكيد علي جوانب احترام الرأي والرأي الآخر والتأكيد علي رأي الجماعة في اتخاذ القرارات، والتأكيد علي حرية الرأي والفكر بما يتفق وقيمنا وتقاليدنا الإسلامية، وعدم الاعتداء علي حرية الآخرين، والمساواة أمام القانون . وتسعي برامج الثقافة

الانتخابية إلي تحقيق هذه الجوانب بما يسهم في إعداد المواطن الصالح القادر علي التفاعل مع مجريات الأمور السياسية .

ويتمثل الهدف النهائي للدراسات الاجتماعية في تنمية وتطوير السلوك السوي للتلاميذ مما يسهم في إيجاد المواطن الصالح والفعال في المجتمع، وينبغي تدعيم هذا السلوك بالمعرفة الجيدة التي يستخدمها الأفراد كي يكتسبوا القدرات والمهارات المناسبة لتطوير حياتهم (شكري نزال ، 2003 ، 29) . والثقافة الانتخابية تقدم لهم المعرفة الجيدة والمهارات التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في العملية الانتخابية مستقبلا، وتساعدهم علي أن يكونوا أفرادًا قادرين علي حياة ديمقراطية ناجحة ونشطة في مجتمعهم .

والدراسات الاجتماعية وفق طبيعتها تحقق الثقافة الانتخابية في أن يكون الفرد مواطنًا صالحًا واعيًا وممارسًا في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتساعد التلاميذ علي فهم نظامهم السياسي وتنمية معرفتهم بالمبادئ والقيم المرتبطة به، والوعي بالخصائص والسمات المنظمة للعملية الانتخابية فالدراسات الاجتماعية تتكون من أفكار جوهرية تدور حول مبادئ الديمقراطية وانتقال السلطة وحرية الاختيار، وهذه المبادئ تعد ركيزة أساسية في تنمية الوعي الانتخابي بما تتضمنه من مفاهيم وحقائق ومعلومات تساعد في حرية الاختيار للقيادات الناجحة والفعالة؛ فبناء المؤسسات لا يأتي إلا بعد اختيار القيادات التي تقود هذا العمل وتنهض بالمجتمع، والدراسات الاجتماعية من المناهج التي لها باع طويل في تربية الأبناء علي الديمقراطيات والمواطنة الفاعلة، وهي من أكثر المواد ارتباطًا بقدرتها علي نشر الثقافة الانتخابية؛ وذلك لما تتمتع به من طبيعة اجتماعية تؤهلها إلي تربية الطلاب وحثهم علي الممارسة الإرادية لحق التصويت والترشح للهيئات المنتخبة بما يحقق مصلحة الوطن، ويأتي ذلك من خلال ما تقدمه من محتوي وأنشطة وطرق تدريس وأساليب تقويم تساعد التلاميذ علي اكتساب العديد من الخبرات التي تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في جميع جوانب الحياة المستقبلية والتي من بينها الانتخابات .

والمتعلم من خلال هذه المناهج يستطيع أن يحدد المفاهيم الانتخابية التي يحتاجها لفهم منظومة الانتخابات، ومن ثم كيفية تنظيم وعرض المعلومات المتعلقة بالانتخابات، وتقدم العديد من القيم والاتجاهات والأفكار التي تمكنه من التصرف في العديد من المواقف التي قد يواجهها أثناء عملية الانتخاب، وإكسابه السلوكيات التي تعزز قدرته علي التفاعل مع

تلك المواقف وتنمي لديه السلوك الانتخابي الفعال، وتحفزه علي ممارسة أدوار القيادة المنتخبة، ويأتي هذا من خلال معالجة محتوي هذه المادة للقضايا التي يزخر بها المجتمع، ومحاولة دمج المتعلم للتعايش والتفاعل مع هذه القضايا حتى يتمكن من مواجهتها في حياته العملية.

وخلاصة القول:

إن مناهج الدراسات الاجتماعية ذات علاقة وثيقة بالثقافة الانتخابية كما أن برامج الثقافة الانتخابية المتضمنة بمناهج الدراسات الاجتماعية يمكنها:

- **إعداد جيل قادر علي اكتساب حقه والمشاركة في العملية الانتخابية كمرشح أو ناخب .**
- **إعداد أفراد فاعلين يستطيعون القيام بدورهم في المجتمع من خلال ما تقدمه المدرسة من خبرات تؤهلهم للمشاركة وتساعد علي تفهمهم للتغيرات التي تطرأ علي المجتمع نتيجة اختيار قيادات منتخبة وتفهم برامجهم الانتخابية والقدرة علي تقييمها واختيار المرشح القادر علي خدمة الوطن والمواطنين .**
- **تكوين الشخصية الديمقراطية التي تعي الصالح العام وتعمل علي خدمته، عن طريق تكوين اتجاهات لدي التلاميذ تمكنهم من القدرة علي اختيار المرشح المناسب، والتمييز السليم والحكم علي المرشح حكما صادقا موضوعيا .**
- **إعطاء فرص متعددة للمتعلم ليعبر عن نفسه من خلال الأنشطة المدرسية التي تحقق لهم النضج الانتخابي.**

ثامنًا: استراتيجيات تدريس الثقافة الانتخابية:

إن الموضوعات التي يتم من خلالها تنمية الثقافة الانتخابية تركز علي ممارسات حقيقة، ومحاكاة هذه الموضوعات تُكسب التلاميذ العديد من المهارات التي تؤهلهم للمشاركة المستقبلية في الانتخابات وممارسة حقوقهم السياسية واختيار قياداتهم من خلال التعبير عن آراءهم بكل حرية، وهناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية تلك الخبرات لديهم، إلا أن الدراسة الحالية تبنت هذه الاستراتيجيات(*) في تدريس الوحدة المقترحة:

(*) تم شرح هذه الاستراتجيات بالتفصيل في أصل الدراسة، كما تم بناء الوحدة ودليل المعلم في ضوئها.

1- استراتيجية المناقشة والحوار . **2- استراتيجية التعلم التعاوني .**

3- استراتيجية عجلة المستقبلات . **4- استراتيجية لعب الدور .**

تاسعًا: خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالثقافة الانتخابية:

تمثل مرحلة التعليم الأساسي بما فيها التعليم الإعدادي أساسًا للبناء التعليمي، فهي تعد الفرد لمواصلة الحياة العامة وتكافح فيه أميته وتعده لنمط اجتماعي، فهي يهدف إلي تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ والعمل علي إشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العلمية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، وهي تعمل علي ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم التي ينتمون إليها لتأكيد العلاقة بين الدراسة والنواحي التطبيقية، باعتبار البيئة مصدر من مصادر المعرفة والتعلم (إمام حميده وآخرون، 2000، 13 :14) .

والمرحلة الإعدادية من المراحل التعليمية المهمة؛ ويرجع ذلك إلي أنها مرحلة وسط بين مرحلتين تعليميتين هما الابتدائية والثانوية، كما تُعد مرحلة أساسية إما لاستكمال الدراسة أو مواجهة الحياة والتعامل مع ما تفرضه من تحديات (نجاة عارف، 2012 ، 56).

وتعد هذه المرحلة نقطة حرجة في حياة التلاميذ، فمن خلالها يتعلمون اتخاذ القراراتَ ويكتسبون المهاراتَ التي سَيَستعملونَها مستقبلا، وحتى يستطيع تلميذ تلك المرحلة التكيف مع أفراد مجتمعه فهو بحاجة إلي توجيه من المعلم، فكثير من هؤلاء التلاميذ يجدون في معلميهم المثل الأعلى؛ لذا ينبغي علي المعلم تنمية العديد من القيم والمهارات لدي تلاميذه، وأن يهيئ لهم العديد من المواقف والتجاربَ التي تعينهم علي تجاوز العديد من المحن التي قد تواجههم مستقبلاً (Chan, 2007, 26-27) .

ويري فهيم محمد (2002 ، 18) أن تلميذ المدرسة الإعدادية من حقه أن يحصل علي تعليم يتميز بالربط بين العلم والعمل، والربط بين المدرسة والبيئة، فمن أهم أهداف تلك المدرسة: تنمية القدرة علي حل المشكلات، والرغبة في المعرفة والبحث عن المعلومات، وتنمية الإحساس بالرضا عن الذات والثقة فيما يمتلكونه من قدرات، ومساعدتهم علي الانتقال من دور الطفولة إلي دور النضج والبلوغ .

وحتى يمكن وضع هيكل ثقافي لهؤلاء التلاميذ يمكنهم من التفاعل المثمر في حياتهم المستقبلية ينبغي الأخذ بأهداف هذه الفئة من التلاميذ واحتياجاتهم وتدعيم مشاركتهم في الحياة العامة والعمل بكافة السبل علي دعم مهاراتهم وتنمية ثقافتهم الانتخابية علي نحو يمكن معه الإفادة من طاقاتهم المستقبلية في التجديد والتغيير واختيار القيادات الناجحة ودعم انتمائهم من خلال محاكاتهم لبعض الخبرات والسلوكيات التي سوف يمارسونها في حياتهم .

لذا يجب أن تتضافر الجهود لمعاونة تلميذ تلك المرحلة علي أن تمتد خبراته إلى اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من المشاركة الفاعلة في الحياة الانتخابية، وبالتالي ينبغي أن يوضع في الاعتبار خصائص هؤلاء التلاميذ خلال مراحل نموهم عند بناء برامج الثقافة الانتخابية حتى يصبحوا مشاركين إيجابيين في عالم الغد ومن أهم خصائصهم في تلك المرحلة ما يلي :

1- النمو الوجداني Emotional Development

تتميز انفعالات تلميذ المرحلة الإعدادية بالتذبذب والتناقض وعدم الاستقرار والتقلب ونقص القدرة علي التحكم في التعبير عنها، وتشبه هذه الانفعالات إلي حد كبير انفعالات الطفل، إلا أن الاختلاف بينها يكون في نوع المثيرات حيث يثور المراهق لانتقاده أو حرمانه من بعض الامتيازات، أو التدخل في أموره الشخصية، كما أن انفعالات المراهق عادة تكون حادة والتعبير عنها لا يخضع للتحكم أو السيطرة، وعلي الرغم من ظهور بعض أعراض سوء التوافق نتيجة لذلك إلا أن السلوك الانفعالي يتحسن عاما بعد عام إلي أن يصل إلي مرحلة الاستقرار، ويعاني تلميذ تلك المرحلة من ضغوط وتوقعات الجماعة التي لم يعد لها بعد وخاصة في المجتمعات المتحضرة التي تثقل كاهله بالمسئوليات التي ينبغي أن يحققها، بينما يعاني هذا التلميذ من احباطات المجتمع لبعض ميوله مما يدفعه إلي العناد والانفعالات العنيفة وأحيانًا العدوان (مجدي الدسوقي ، 2003 ، 164-165) .

وتساعد برامج الثقافة الانتخابية هؤلاء التلاميذ علي الانغماس في الحياة التي يتم من خلالها اكتشاف استعداداتهم واستثمار ميولهم واهتماماتهم وحرصهم علي أداء أدوارهم الحقيقية كمسئولين، وتمكنهم من اكتساب وتعديل اتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات والتخلص من العصبية القبلية والطائفية، وتشجعهم علي أن يكون لهم آراء حول العديد من

الموضوعات الانتخابية، وتقييم برامج المرشحين، والانتخاب علي أساس الكفاءة وليس التعصب القبلي أو الطائفي .

2- النمو الاجتماعي Social Development

يتأثر النمو الاجتماعي لتلمذ تلك المرحلة بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، ويتوقف النضج الاجتماعي علي الخبرات التي يمر بها وبالمعاملة التي يتلقاها في كل من المنزل والمدرسة والمجتمع، حيث تتسع الدائرة الاجتماعية نتيجة الانتقال للمدرسة الإعدادية، فيزداد عدد الأصدقاء والزملاء، كما يدين تلميذ تلك المرحلة بالولاء والانتماء الشديد لجماعة الأقران؛ لأنها البديل لجماعة الأسرة التي يرغب الاستقلال عنها، ويعجب بأشخاص يتجسد فيهم المثل الأعلى الذي يرتضيه في نفسه، ومن ثم تكون هذه المرحلة من أفضل الفترات لتكوين المثل العليا، ويكون لديه الرغبة لخدمة الآخرين وتقديم العون لهم، وينمو لديه الذكاء الاجتماعي فيحسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويقدر الظروف الاجتماعية للزملاء والأصدقاء، كما يحتاج إلي التقدير الاجتماعي والاعتراف به كشخص له قيمة، ويمتاز بحب المغامرة والمخاطرة مما يدفعه إلي الإقبال علي أنشطة المعسكرات والكشافة والرحلات (بثينة عمارة ، 2001 ، 44-50) .

ويمكن لبرامج الثقافة الانتخابية مساعدة هؤلاء التلاميذ من خلال الاهتمام بتعليم القيم السياسية والمعايير السلوكية السليمة حتى يتمكنوا من الثقافات الموروثة التي يتعرضون لها نتيجة التفاعل مع أفراد مجتمعهم، كما يمكنها تدريبهم علي تحمل المسئولية السياسية وتحمل نتيجة اختياراتهم من القيادات، ومساعدتهم علي تنظيم حياتهم، والمفاضلة بين المرشحين علي أساس النهوض بالمجتمع وليس الانتماء القبلي أو الطائفي .

3- النمو العقلي Mental Development

في هذه المرحلة تزيد القدرة علي تركيز الانتباه من حيث مدة الانتباه ومدي الانتباه ويتأثر ذلك بدرجة كبيرة بمدي عامل التشويق وإثارة موضوع الانتباه، كما تنمو القدرة علي التخيل وتزيد القدرة علي اكتساب المهارات والمعلومات وعلي التفكير والاستنتاج، وينمو التفكير الابتكاري بصورة واضحة من خلال الإتيان بأفكار جديدة غير معروفة (أسامه راتب وإبراهيم خليفة ،1999، 124) .

وتلميذ المرحلة الإعدادية يرنو إلي المستقبل، ويتطلع إلي الشهرة والحب والثورة كما ينتقل تدريجيًا بخياله من بيئته الضيقة إلي الدنيا الواسعة، ولذلك يحتاج إلي إشباع خياله وفي نهاية هذه المرحلة يصبح السلوك الخيالي واقعاً عملياً منتجاً (عصام الطيب، 2006، 216) .

كما تشير بثينة عمارة (2001 ، 41) إلي أن تلميذ تلك المرحلة لديه القدرة علي القيام بأنواع معينة من العمليات العقلية تختلف عن تلك التي يقوم بها الطفل في المراحل السابقة، والتي من أهمها القدرة عل التفكير المجرد من خلال التمييز بين الواقع والممكن، والقدرة علي استخدام الرموز للتعبير عن رموز أخري، والقدرة علي الربط بين المتغيرات. وهذا يتفق مع ما يراه مجدي الدسوقي (2003 ، 175 –176) من أن هذا التلميذ يستطيع أن يتنقل بحرية بين أفكاره، فهو يعمل علي تنظيم خبراته ومعارفه المتاحة للإحاطة بجوانب الموقف قبل أن يصدر أي قرار أو استنتاج لرأي، كما يمكنه إدراك العلاقات بين الظواهر المختلفة ويستطيع الوصول إلي حكم أو قاعدة يستمد منها تنبؤاته.

وبرامج الثقافة الانتخابية يمكنها توجيه هؤلاء التلاميذ توجيهًا سليمًا نحو المشاركة الانتخابية، كما أنها تستثير قدراتهم العقلية والابتكارية وتعمل علي تنميتها، وتتيح لهم حرية التفكير والاختيار، وتدربهم علي تقييم البرامج الانتخابية، كما تكسبهم مهارة التخيل ومهارة التنبؤ والتصور والتوقع عند نجاح أحد المرشحين، وتساعدهم علي المضي في تحقيق طموحاتهم وآمالهم الديمقراطية مما يقلل من مواقف الإحباط التي قد يتعرضوا لها في سنوات عمرهم القادمة نتيجة تزوير الانتخابات وفرض مرشح بعينه.

كما تساعد في التواصل لدي المتعلمين عن طريق تخيل ما يحدث بين المرشحين بعضهم البعض وبينهم وبين الناخبين، والعمل بتعاون لاتخاذ القرارات والكيفية التي يتم بها المفاضلة بين المرشحين، وتحليل الآراء والبرامج الانتخابية، وتطوير قدرتهم علي فهم الخلافات والنزاعات التي تنشأ داخل اللجان الانتخابية، والمساهمة في وضع حلول لها .

4- النمو الأخلاقي: Ethics Development

تزداد قدرة تلميذ هذه المرحلة علي ضبط ذاته وتحديد مسارها تبعًا لتزايد نمو قدراته علي السلوك الأخلاقي، ويستطيع أن يحكم علي سلوك ما ويقيمه من حيث كونه صوابًا أو

خطأ في ضوء المقاصد الكامنة وراء هذا السلوك والموقف الذي يحدث فيه، وذلك بسبب ما لديه من مرونة في التفكير، كما أن قدرته علي ضبط تفكيره وتنظيمه تمكنه من أن يحيط بمختلف الجوانب المتضمنة في الموقف (مجدي الدسوقي، 2003 ، 178) .

والثقافة الانتخابية يمكنها توجيه تلاميذ تلك المرحلة نحو التفكير الخلقي في القضايا المتعلقة بالانتخابات كقضية الجرائم الانتخابية، والانتهاكات التي تحدث أثناء عملية الانتخابات، والدور الذي ينبغي أن يقوم به لمواجهة مثل هذه الجرائم، ودور المؤسسات الحقوقية في مواجهة هذه الجرائم، وتساعدهم علي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية كالأمانة والصدق والإخلاص للوطن في ممارساتهم الانتخابية، كما تساعدهم علي تحمل مسئولية الإسهام في تغيير المستقبل نحو الأفضل .

فروض الدراسة:

في ظل الإطار النظري والدراسات السابقة، تختبر الدراسة الحالية مدى صحة الفروض التالية:

1- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعد دراستها في تحصيل المفاهيم الانتخابية" لصالح التطبيق البعدي .**
2- **توجد فاعلية للوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة الدراسة) .**
3- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعد دراستها في الوعي الانتخابي لصالح التطبيق البعدي .**
4- **توجد فاعلية للوحدة المقترحة في تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة الدراسة) .**

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فروضها، أُتبعت الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة أبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد قائمة بأبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تم اشتقاق القائمة من خلال: الرجوع للبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالثقافة الانتخابية والمشاركة السياسية والوعي الانتخابي وحقوق الإنسان، ومنها: دراسة "هوبارد" (Hubbard, 1997)، و دراسة أحمد صالح (2001)، ودراسة أميرة طه (2005)، ودراسة أحمد البنيني (2006)، ودراسة أحمد حسين (2010)، ودراسة صالح العبدالله (2012)، ودراسة "هانز" (Hanns, 2012)، ودراسة شيماء مكي (2014) . والرجوع إلي الكتابات النظرية حول الثقافة السياسية بصفة عامة والانتخابية بصفة خاصة، المشاركة السياسية، الانتماء الوطني، حقوق وواجبات الإنسان تجاه وطنه . واستطلاع آراء مجموعة من خبراء مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك عدد من السياسيين والإعلاميين، ومجموعة من الأكاديميين في مجال التاريخ والجغرافيا والتربية السياسية والتربية الوطنية.

وبناءً علي ذلك تم إعداد قائمة بأبعاد الثقافة الانتخابية تتضمن (70) بعدًا فرعيًا موزعة علي الأبعاد الرئيسة التالية: البعد الأول: الإطار الدستوري والقانوني المنظم لانتخابات وتضمن (10) أبعاد فرعية، البعد الثاني: ضوابط ممارسة الحق في مباشرة الحقوق السياسية وتضمن (13) بعدًا فرعيًا، البعد الثالث: النظام الانتخابي وتضمن (11) بعدًا فرعيًا، البعد الرابع: تنظيم العملية الانتخابية وتضمن (15) بعدًا فرعيًا، البعد الخامس: الجرائم الانتخابية وتضمن (16) بعدًا فرعيًا، البعد السادس: مراقبة منظمات المجتمع المدني للانتخابات وتضمن (5) أبعاد فرعية.

وقد تم عرض هذه القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق1، السادة محكمي مواد وأدوات الدراسة)؛ لاستطلاع أرائهم حولها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلي القائمة النهائية لأبعاد الثقافة الانتخابية (ملحق2، قائمة أبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي). وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة

الدراسة والذي ينص علي: ما أبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية ؟

ثانيًا- إعداد قائمة المفاهيم الانتخابية وضبطها:

تطلبت الدراسة الحالية إعداد قائمة بأبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تم اشتقاق القائمة من خلال: الرجوع إلي البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة ومنها: دراسة أيمن عبد الله (2004)، ودراسة نشوي الشلقاني (2011)، ودراسة خالد عبد الله (2011)، ودراسة شيماء مكي (2014) ودراسة علي خضير (2014). ودراسة الكتابات النظرية حول الثقافة السياسية بصفة عامة والانتخابية بصفة خاصة، المشاركة السياسية، الانتماء الوطني، والمفاهيم الانتخابية، وحقوق وواجبات الإنسان تجاه وطنه . واستطلاع آراء مجموعة من خبراء مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وكذلك عدد من السياسيين والإعلاميين، ومجموعة من الأكاديميين في مجال التاريخ والجغرافيا والتربية السياسية والتربية الوطنية. ودراسة علاقة مناهج الدراسات الاجتماعية بالتربية السياسية وأبعاد الثقافة الانتخابية. وبناءً علي ذلك تم إعداد قائمة بالمفاهيم الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي تضمنت (60) مفهومًا انتخابيًا.

وقد تم عرض هذه القائمة علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق1، السادة محكمي مواد وأدوات الدراسة)؛ لاستطلاع أرائهم حولها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم التوصل إلي القائمة النهائية للمفاهيم الانتخابية (ملحق2، قائمة المفاهيم الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي). وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص علي: ما المفاهيم الانتخابية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

ثالثًا: إعداد الوحدة المقترحة:

قد مر إعداد الوحدة المقترحة بثلاثة مراحل هي:

المرحلة الأولى: إعداد الخلفية النظرية للوحدة المقترحة:

تتضمن الخلفية النظرية للوحدة المقترحة العناصر الآتية:

1- تحديد عنوان للوحدة المقترحة: يجب أن يصاغ عنوان الوحدة صياغة دقيقة بحيث يكون معبرًا عنها تعبيرًا صادقًا، وقد اختار الباحثان عنوان للوحدة المقترحة يعمل علي جذب انتباه التلاميذ نحو موضوع الوحدة وهو "انزل .. شارك .. صوتك أمانة" .

2 - مقدمة الوحدة: تم وضع مقدمة للوحدة المقترحة تضمنت الغرض من دراسة الوحدة، وأهميتها بالنسبة للتلاميذ، وكذلك بيان بالموضوعات التي تتكون منها الوحدة والأهداف العامة التي يمكن أن تتحقق نتيجة لدراسة الوحدة .

3- تحديد الأهداف العامة للوحدة المقترحة: تمثل الهدف العام للوحدة في: تكوين شخصية سوية تتميز بقدرتها على المشاركة الانتخابية بكل صورها، بطريقة إيجابية وصحيحة وقادرة علي الإصلاح والتغيير والمشاركة من أجل مجتمع أفضل. ويتفرع من الهدف العام الأهداف الفرعية الأساسية للوحدة والتي تم ذكرها في بداية الوحدة، كما تم اشتقاق أهداف سلوكية تدريسية من الأهداف العامة لكل درس من دروس الوحدة المقترحة.

4- تحديد محتوى الوحدة المقترحة: تضمنت الوحدة المقترحة الموضوعات التالية:

الدرس الأول: الانتخابات والدستور المصري .

الدرس الثاني: الانتخابات في حياتنا .

الدرس الثالث: أنا مصري .. صوتي هو الانتخابات .

الدرس الرابع: الفائز في الانتخابات .

5- طرق التدريس المقترحة لتدريس الوحدة: وضعت الدراسة الحالية بعض طرائق وإستراتيجيات التدريس للوحدة المقترحة والتي تتناسب مع طبيعة المادة الدراسية، وتمكن التلاميذ من الممارسة الفعلية لبعض العمليات الانتخابية، واكتساب السلوكيات الصحيحة

نحو القضايا والموضوعات المتعلقة بالانتخابات، وهي: المناقشة والحوار، والتعلم التعاوني، وعجلة المستقبلات، ولعب الأدوار.

6- الوسائل التعليمية للوحدة المقترحة: لقد حرص الباحثان علي انتقاء أنواع متعددة من الوسائل التعليمية، وإرفاقها بالوحدة داخل كل درس مثل: الخرائط، النماذج، الرسوم البيانية، الجداول, الرسوم التوضيحية, والصور الفوتوغرافية. وكذلك توجيه المعلم في دليل المعلم إلى الوسائل التعليمية التي يمكنه استخدامها في التدريس وعدم الاقتصار على وسائل الوحدة، مثل: الأفلام الفيديو والأقراص المدمجة, وشرائح العروض التقديمية(PPT).

7- الأنشطة التعليمية المستخدمة في الوحدة المقترحة: قد تم توجيه المعلم إلى بعض الأنشطة الصفية التي يمكن تنفيذها داخل المدرسة مثل المناقشات والمناظرات وعمل لافتات وتصميم نماذج وإعداد بحوث وكتابة مقالات عن الانتخابات وقضاياها.

9- تقويم تدريس الوحدة المقترحة: قد تم التقويم في الوحدة على مستويين هما:

* تقويم على مستوى الوحدة ويشمل الأنواع الآتية:

(أ) تقويم مبدئي: في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الانتخابية واختبار مواقف الوعي الانتخابي.

(ب) تقويم بنائي: بعد كل درس علي مستوي الوحدة.

(ج) تقويم نهائي: في نهاية الوحدة باستخدام التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الانتخابية واختبار مواقف الوعي الانتخابي.

* تقويم على مستوى كل درس ويشمل الأنواع الآتية:

(أ) تقويم مبدئي: في بداية الدرس للتعرف على معلومات التلاميذ عن الموضوع الذي يتم تدريسه في الحصة.

(ب) تقويم بنائي: بعد كل فقرة في محتوى الدرس وذلك للتعرف على مدى إلمام التلاميذ بالحقائق والمفاهيم التي تعلموها بعد شرح كل عنصر من عناصر الدرس.

(ج) تقويم نهائي: وتم استخدامه في نهاية كل درس وهو يمثل قياس لمدى تحقيق الأهداف الموضوعة لكل درس.

المرحلة الثانية: إعداد كتيب التلميذ:

تم إعداد كتيب التلميذ الذي يمكن وصفه من جانبين هما:

(أ) الجانب الأول: **تسلسل الدروس على مستوى الوحدة:**

تتضمن الوحدة المقترحة العناصر الآتية:

- **عنوان الوحدة: وهو "انزل .. شارك .. صوتك أمانة" وتم كتابته بشكل واضح في بداية الوحدة.**
- **مقدمة: لتعريف التلاميذ بموضوع الوحدة وأهميتها بالنسبة لهم.**
- **الأهداف العامة للوحدة المقترحة:وهى الأهداف التي ينبغي على التلاميذ أن يتمكنوا منها في نهاية الوحدة.**
- **دروس الوحدة: وتم عرضها في بداية الوحدة حتى يتعرف التلميذ على ما سيدرسه بها.**

(ب) الجانب الثاني: **تسلسل كل درس: وروعي أن يتضمن كل درس العناصر الآتية:**

- **عنوان الدرس: وتم وضعه في بداية كل درس بخط واضح.**
- **أهداف الدرس: وقد روعي في صياغتها: أن تكون في صورة سلوكية محددة يمكن قياس مدى تحققها، وأن تكون متنوعة لتشمل المستويات المختلفة لكل مجال من مجالات الأهداف.**
- **عناصر الدرس: وهى الأفكار الأساسية التي يدور الدرس حولها وتمثل ملخصاً له.**
- **المفاهيم المتضمنة في كل درس: فقد تم تحديد المفاهيم الانتخابية المتضمنة بكل درس, والتي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ بعد دراستهم لهذا الدرس.**
- **محتوى الدرس: يبدأ كل درس بمقدمة تُعد تمهيداً له قبل الدخول في عناصره والمفاهيم المتضمنة به, ثم يتم عرض عناصر الدرس مصحوبة بشرح وافٍ لما تتضمنه من مفاهيم انتخابية, وروعي في المحتوى أن يتوصل التلميذ إلى المفاهيم والعلاقات بينها**

بنفسه تدريجياً من العام إلى الخاص ومن الخاص إلى العام وفقاً للطريقتين الاستقرائية والاستنتاجية, بالإضافة إلى مراعاة أهم الإجراءات في تكوين المفهوم وهى المقارنة والتمييز والتصنيف والتجميع, عن طريق المناقشات والصور والرسوم التوضيحية, وتدوين الملاحظات والاستنتاجات والمقارنات في مساحات خالية مخصصة لذلك بالكتيب, كما تم ربط المحتوى العلمي لكل درس بالوسائل التعليمية المتضمنة في كتيب التلميذ, وكذلك عرض الأنشطة التعليمية متخللة داخل المحتوي التعليمي مما ييسر علي التلميذ استيعاب المحتوي العلمي للدروس .

- **التقويم: روعي أن تكون أسئلته متنوعة بين الصواب والخطأ, والاختيار من متعدد, وإكمال العبارات, والمقارنة, والتعليل, والتفسير, والأسئلة المقالية القصيرة, وأن تشمل جميع أهداف الدرس, وتنوع الأسئلة لقياس المستويات المعرفية المختلفة، وتضمين كل الدروس بأسئلة التقويم البنائي بعد كل فقرة، والدقة والسلامة اللغوية والعلمية للأسئلة.**
- **الأنشطة التعليمية: تم توزيعها في كل درس مع مراعاة الأسس الآتية: استخدام أنشطة صفية متنوعة لتناسب ميول وقدرات التلاميذ، ارتباط هذه الأنشطة بالمحتوى، واقعية هذه الأنشطة وإمكانية القيام بها، ومراعاة إمكانات المدرسة والبيئة المحيطة، والارتباط مع محتوى وأهداف الدرس.**

المرحلة الثالثة: إعداد دليل المعلم الخاص بالوحدة المقترحة:

هذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تنفيذ موضوعات الوحدة المقترحة، ويحتوى على صورة متكاملة لأدوار المعلم ومسئولياته أثناء عملية التدريس ويتضمن هذا الدليل ما يلي:

1- **مقدمة: توضح أهداف الدليل، ومفهوم الثقافة الانتخابية، وأبعاد الثقافة الانتخابية (الإطار الدستور والقانوني المنظم لانتخابات ، ضوابط ممارسة الحق في مباشرة الحقوق السياسية،، النظام الانتخابي، تنظيم العملية الانتخابية، الجرائم الانتخابية، ومراقبة منظمات المجتمع المدني للانتخابات، وتوضيح بعض المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي، والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تدريس الوحدة .**

2- **إرشادات وتوجيهات عامة للمعلم، يجب أن يراعيها عند تدريس الوحدة المقترحة.**

3- **الأهداف العامة للوحدة المقترحة.**

4- المحتوى العلمي للوحدة المقترحة.

5- الخطة الزمنية لتنفيذ دروس للوحدة المقترحة.

6- الوسائل التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس للوحدة المقترحة.

7- الأنشطة التعليمية المقترحة لتنفيذ دروس للوحدة المقترحة.

8- الأنشطة الاثرائية المقترحة في كل درس من دروس للوحدة المقترحة.

9- أساليب التقويم، وقد اشتملت أساليب للتقويم المبدئي، والمرحلي، والنهائي.

10- تخطيط مقترح لتنفيذ دروس للوحدة المقترحة.

11- المراجع التي تثري وتفيد موضوعات للوحدة المقترحة.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن دليل المعلم لا يقيد حرية المعلم في تنفيذ خطة دروسه، وإنما هو موجه ومرشد له، ويساعده في تنفيذ الدروس المتضمنة في الوحدة ، ومن ثَمَّ يستطيع المعلم أن يضيف ما يراه مناسباً لمستوى طلابه من أنشطة، أو وسائل تعليمية، أو أساليب للتقويم.

وقد تم عرض الوحدة المقترحة علي مجموعة من السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من تحكيم الوحدة والتعديل فيه في ضوء آراء السادة المحكمين، تم عمل دراسة استطلاعية للوحدة المقترحة، وذلك من خلال تدريسهما لعينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بلغ عددها (50) تلميذاً, في مدرسة صلاح سالم الإعدادية بنين, بإدارة سوهاج التعليمية, التابعة لمديرية التربية والتعليم بسوهاج، خلاف العينة الأساسية للدراسة, وقد تم إجراء التجربة الاستطلاعية في الفترة من يوم الاثنين الموافق 2014/9/22م وحتى الأربعاء الموافق 2014/10/1م ، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2015/2014 م, بواقع ثمانية حصص خصصتها إدارة المدرسة من الحصص الاحتياطية في الجدول اليومي للحصص المقررة على فصل 1/3خلال هذه الفترة ، وذلك بهدف معرفة مدي ملائمة الوحدة المقترحة للتلاميذ، وتحديد الزمن المناسب لتدريس موضوعات الوحدة، وقد تم التعديل في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية، وبذلك أصبحت الوحدة المقترحة في صورتها

النهائية صالحةً للتطبيق علي مجموعة الدراسة الأساسية (ملحق (4) الصورة النهائية للوحدة المقترحة) .

وفى ضوء الخطوات السابقة يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو: ما التصور لوحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف الثقافة الانتخابية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

رابعًا: إعداد اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية:

لإعداد اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية تم اتباع الخطوات التالية:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

هَدَفَ هذا الاختبار إلي قياس مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث الإعدادي للمفاهيم الانتخابية المتضمنة في الوحدة المقترحة، وذلك عند مستويات: التذكر، والفهم، والتطبيق.

2- وصف الاختبار ونوعه:

تكون الاختبار من (36) سؤالاً، من نوع الاختيار من متعدد، تقيس مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق، موزعة كما هو مبين بجدول (1) التالي:

جدول (1) جدول مواصفات اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية

الدروس	المستوي المعرفي والوزن النسبي						مجموع الأسئلة	الوزن النسبي
	التذكر		الفهم		التطبيق			
	الأسئلة	الوزن	الأسئلة	الوزن	الأسئلة	الوزن		
الانتخابات والدستور المصري	1 – 2 – 3	8.33	13 – 14 – 15	8.33	25 – 26 – 27	8.33	9	%25
الانتخابات في حياتنا	4 – 5 – 6	8.33	16 – 17 – 18	8.33	28 – 29 – 30	8.33	9	%25
أنا مصري.. صوتي هو الانتخابات	7 – 8 – 9	8.33	19 – 20 – 21	8.33	31 – 32 – 33	8.33	9	%25
الفائز في الانتخابات	10 – 11 – 12	8.33	22 – 23 – 24	8.33	34 – 35 – 36	8.33	9	%25
المجموع	12	33.33	12	33.33	12	33.33	36	%100

وتم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما

طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) تلميذًا، وهي العينة نفسها التي طُبقت عليها الوحدة المقترحة، وقد تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات، وأجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي (Microsoft Excel 2013) و (SPSS, "19" For Windows) للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف:

حساب معاملات ثبات الاختبار:

حُسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" للتجزئة النصفية لكل جزء من أجزاء الاختبار علي حده، وللاختبار ككل، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الاختبار ككل يساوى "0.90"، وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

حساب معاملات صدق الاختبار:

أُستخدمت طريقة صدق المضمون لمعرفة صدق الاختبار بعد موافقة السادة المحكمين علي صلاحية الاختبار للتطبيق علي مجموعة الدراسة، كما تم حساب الصدق الإحصائي ووجد أنه يساوى " 0.94"، وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.66– 0.34) (ملحق8، معاملات السهولة والصعوبة**)، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة.**

حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك باستخدام معادلة التمييز، ووجد أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (0.78– 0.42) (ملحق9، معاملات التمييز**)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.**

حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وذلك عن طريق استخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار (ملحق15، المعادلات الإحصائية**)، وقد بلغ (40) دقيقة، بالإضافة إلى (5) دقائق لشرح تعليمات الاختبار.**

3- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة الاختبار، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (36) درجة. (ملحق 5، الصورة النهائية لاختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية).

خامسًا : إعداد اختبار مواقف الوعي الانتخابي:

لإعداد اختبار مواقف الوعي الانتخابي قام الباحثان بما يلي:

1- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدي وعي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بالانتخابات وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات، من خلال مواقف عملية تكشف عن ما اكتسبه التلميذ من سلوكيات انتخابية من دراسته لموضوعات الوحدة المقترحة .

2- صياغة مواقف الاختبار:

تم إعداد هذا الاختبار في صورة مواقف تتطلب من التلميذ الاستجابة لها، ومن نوع أسئلة الاختيار من متعدد، وروعي عند صياغة مواقف الاختبار أن يتكون كل موقف من مقدمة عبارة عن موقف عملي، تليها ثلاثة استجابات تُعد استجابات محتملة للموقف، وهذه الاستجابات مرقمة بـ (أ – ب – ج) على الترتيب، بحيث تكون هناك استجابة واحدة صحيحة وتعبر عن وعي التلميذ التام بالموقف، والاستجابات الأخرى خاطئة، وعلى التلميذ اختيار الاستجابة الصحيحة. وقد تَكّون الاختبار في صورته الأولية من (20) موقفًا .

3- تعليمات الاختبار ونموذج ورقة الإجابة:

تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات، روعي فيها أن تكون واضحة ودقيقة، وتوضح للتلميذ طريقة تسجيل الإجابة من خلال تقديم مثال كنموذج للإجابة، كما تم تصميم ورقة إجابة منفصلة عن كراسة الأسئلة لكل تلميذ .

4- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، ثم تجمع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة العظمى للاختبار (20) درجة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح لتسهيل عملية التصحيح (ملحق 12 مفتاح تصحيح اختبار مواقف الوعي الانتخابي).

5- ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين (ملحق 1) بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة التي أشار إليها السادة المحكمون، كما طُبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (50) تلميذًا، وهي العينة نفسها التي طُبق عليها اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية، وقد تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات، وأجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامجي (Microsoft Excel 2013) و(SPSS, "19" For Windows) للمعالجات الإحصائية، وذلك بهدف:

حساب معاملات ثبات الاختبار:

حُسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة "سبيرمان – براون" للتجزئة النصفية لكل جزء من أجزاء الاختبار علي حده، وللاختبار ككل، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل ثبات الاختبار ككل يساوى "0.62"، كما تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، ووجد أنه (0.76) وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

حساب معاملات صدق الاختبار:

أُستخدمت طريقة صدق المضمون لمعرفة صدق الاختبار بعد موافقة السادة المحكمين علي صلاحية الاختبار للتطبيق علي مجموعة الدراسة، كما تم حساب الصدق الإحصائي ووجد أنه يساوى " 0.87"، وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق مناسبة.

حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت هذه المعاملات ما بين (0.68- 0.32) (ملحق13، معاملات السهولة والصعوبة**)، وهي قيم مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة.**

حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار، وذلك باستخدام معادلة التمييز، ووجد أن معاملات تمييز مفردات الاختبار تراوحت بين (0.85- 0.50) (ملحق14، معاملات التمييز**)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.**

حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، وقد بلغ (30) دقيقة، بالإضافة إلى (5) دقائق لشرح تعليمات الاختبار. (ملحق 10، الصورة النهائية لاختبار مواقف الوعي الانتخابي)

وبذلك، أصبحت مواد وأدوات الدراسة {الوحدة المقترحة، واختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية، واختبار مواقف الوعي الانتخابي}، صالحين للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

تجربة الدراسة ونتائجها:

أولاً : الهدف من تجربة الدراسة:

هدفت تجربة الدراسة الحالية إلى التعرف علي مدي فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض أبعاد الثقافة الانتخابية (المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي) لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك من خلال تطبيق الوحدة المقترحة على مجموعة الدراسة، ثم المقارنة بين نتائج تلاميذ مجموعة الدراسة قبل دارستهم للوحدة المقترحة وبعد دراستهم لها، ثم بيان مدى فاعلية هذه الوحدة.

ثانيًا : اختيار مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة بطريقة عشوائية من بين تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة "صلاح سالم الإعدادية بنين" بإدارة سوهاج التعليمية, التابعة لمديرية التربية والتعليم بسوهاج ، حيث وقع الاختيار علي فصل (3/3)، لتنفيذ تجربة البحث، وقد بلغ عدد أفراد مجموعة البحث (50) تلميذًا. وقد تم اختيار هذه المدرسة لتكون مجالاً لتطبيق تجربة الدراسة للأسباب التالية:

- **تفهم إدارة المدرسة للبحث العلمي الجاد وتقديمها كافة التسهيلات اللازمة لتطبيق تجربة الدراسة.**
- **توزيع التلاميذ داخل الفصول يتم في بداية العام الدراسي بطريقة تكفل وجود جميع المستويات التحصيلية في الفصل الواحد، مما ييسر إمكانية الحصول علي مجموعة من التلاميذ تضم كل المستويات التحصيلية.**

ثالثًا: الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة الدراسة:

أ- توفير الإمكانات التجريبية اللازمة:

قام الباحثان بتوفير الإمكانات التجريبية التالية مع إدارة المدرسة:

- **خصصت إدارة المدرسة للتجربة حصتين كل أسبوع، بواقع حصة واحدة يوم السبت وكانت الحصة الثانية، وحصة واحدة يوم الأربعاء وكانت الحصة الثالثة من كل أسبوع، لتدريس الوحدة المقترحة للتلاميذ مجموعة الدراسة.**
- **ترتيب حجرة الدراسة بالشكل الذي يسمح للتلاميذ بالتحاور والمناقشة وتبادل الأفكار، أي علي شكل دائرة أو شبه دائرة.**
- **توفير المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ دروس الوحدة المقترحة.**
- **نظراً لنقص بعض الأدوات والوسائل التعليمية بالمدرسة؛ فقد أعد الباحثان مجموعة من الوسائل التعليمية وذلك باستخدام الحاسب الآلي (فيلم فيديو، صور، شرائحPP، أشكال توضيحية).**

ب- التطبيق القبلي لأدوات القياس:

تـم التطبيـق القبلـي لاختبـار تحصـيل المفـاهيم الانتخابيـة يـوم السـبت الموافـق 2014/10/11م، وتطبيـق اختبـار مواقـف الـوعي الانتخـابي يـوم الأربعـاء الموافـق 2014/10/15م، وذلك للتعرف على المستويات المبدئية لمجموعة الدراسة، وقد روعي ما يلي عند التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

- **اشتراك المعلم الذي سوف يقوم بتدريس الوحدة المقترحة في التطبيق.**
- **شرح تعليمات اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية واختبار مواقف الوعي الانتخابي ، وتوضيح الهدف منهما وكيفية الإجابة عنهما.**
- **الإجابة عن استفسارات التلاميذ مجموعة الدراسة، والتي كان معظمها يدور حول أنهم لم يدرسوا هذه الموضوعات، وهل نتائجهم في الاختبارين ذات علاقة بدرجات أعمال السنة؟ وقد تم الرد علي التلاميذ بالقدر الذي يحقق لهم فهم الهدف من الاختبارين، ويشجعهم علي الاستجابة لهما بجدية.**
- **تنبيه التلاميذ إلى الوقت المحدد لاختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية وهو (40) دقيقة فقط، والوقت المحدد لاختبار مواقف الوعي الانتخابي (30) دقيقة فقط.**
- **التأكيد علي أفراد مجموعة الدراسة بعدم ترك سؤال أو عبارة دون الإجابة عنها.**
- **وتم التصحيح ورصد الدرجات في كشوف خاصة تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.**

ج- تطبيق الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية واختبار مواقف الوعي الانتخابي، بدأ تدريس الوحدة المقترحة لتلاميذ مجموعة الدراسة كما يلي:

- بالاتفاق مع إدارة المدرسة قام أحد معلمي الدراسات الاجتماعية بالتدريس لتلاميذ مجموعة الدراسة (فصل 3/3)، وقد عقد الباحثان عدة لقاءات مع المعلم القائم بالتدريس، وكان الهدف منها ما يلي:

- ✓ **توضيح موضوع تجربة الدراسة، وإلقاء الضوء علي أهدافها والأساليب التي سوف تتبع لتنفيذها.**
- ✓ **تزويد المعلم بالمعلومات الأساسية عن أبعاد الثقافة الانتخابية.**

- ✓ تدريب المعلم علي كيفية استخدام طرق واستراتيجيات التدريس التي وردت في دليل المعلم أثناء تنفيذ دروس الوحدة المقترحة .
- ✓ التأكد من إتقان المعلم لاستخدام الحاسب الآلي لعرض أقراص (CD) الخاصة بتجربة الدراسة ، وكذلك عروض البوربوينت (PPT)، وتعريفه بالوقت المناسب لاستخدام هذه الوسائل.
- ✓ تعريفه بكيفية استخدام دليل المعلم الإرشادي والسير طبقاً لخطواته.

- التقى الباحثان بالتلاميذ في وجود معلم الدراسات الاجتماعية الذي سوف يقوم بتدريس الوحدة المقترحة ، لتعريفهم بالباحثان وطبيعة عملهما، والمهمة التي يقوما بها في المدرسة، ولتسليمهم كتيب التلميذ الذي يتضمن موضوعات الوحدة المقترحة، وطُلب منهم إحضار هذا الكتيب في الحصص المخصصة للتدريس يومي السبت والأربعاء من كل أسبوع، كما عرض الباحثان لهم مقدمة عامة حول الوحدة المقترحة وأهدافها وأهميتها وسبب قيام الباحثان بإعدادها، وتعريفهم بالخطة العامة التي سيتم إتباعها معهم في تدريس هذه الوحدة. وكيفية استخدام كتيب التلميذ، والخطوات المتبعة في كل درس من دروس الوحدة، والتأكيد علي أهمية إحضار هذا الكتيب في كل حصة من حصص الدراسات الاجتماعية.

- ثم اجتمع الباحثان مع المعلم ليوضحا له كيفية استخدام الحاسب الآلي في عرض أفلام تعليمية عن الأحداث السياسية وعن الانتخابات، أو شرائح العروض التقدمية، وكذلك كيفية الإفادة من حجرة مناهل المعرفة في تدريس الوحدة المقترحة، وأعطاوه نسخة من الوحدة المقترحة (دليل المعلم وكتيب التلميذ) وقد وجد الباحثان تعاوناً صادقاً من المعلم ومن إدارة المدرسة والمشرفين علي معمل مناهل المعرفة بها.

- تم تدريس الحصص المخصصة للوحدة المقترحة – وعددها (8) حصة – وفقاً لما هو موضح بدليل المعلم .

- الفترة الزمنية التجريبية: استغرق تدريس الوحدة المقترحة للتلاميذ مجموعة الدراسة ثماني حصة بواقع حصتين أسبوعياً، وقد بدأ التدريس الفعلي في يوم السبت الموافق

2014/10/18م وحتى يوم الأربعاء الموافق 2014/11/12م ، هذا خلاف الوقت المخصص للتطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس .

د- التطبيق البعدي لأدوات القياس:

بعد الانتهاء من دراسة الوحدة المقترحة، تم تطبيق اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية يوم السبت الموافق 2014/11/15م، وتطبيق اختبار مواقف الوعي الانتخابي يوم الأربعاء الموافق 2014/11/19م، وذلك للتعرف على المستويات البعدية أي بعد دراسة الوحدة لمجموعة الدراسة، وقد روعي أن يتم التطبيق تحت نفس الشروط والظروف التي خضع لها التطبيق القبلي.

رابعًا: اختبار صحة فروض الدراسة وتحليل وتفسير النتائج:

1- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض الدراسة علي أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعد دراستها في تحصيل المفاهيم الانتخابية" لصالح التطبيق البعدي .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مستوي من مستويات اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية علي حده (التذكر، والفهم، والتطبيق) وفى الاختبار ككل، ثم استخدام اختبار "ت" لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (2) ذلك تفصيليًا.

جدول (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية

المستوى المعرفي	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي			فرق المتوسط	مج ح²ف	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	م	ح	ن	م	ح						
التذكر	50	2.44	1.37	50	11.54	0.64	9.10	1.50	49	2.00	42.84	دال عند مستوى (0.05)
الفهم		1.86	0.90		11.06	0.84	9.20	0.96			67.14	
التطبيق		1.60	1.16		11.04	0.83	9.44	1.34			49.71	
الاختبار ككل		5.90	1.92		33.64	1.15	27.74	1.78			110.06	

يتضح من جدول (2) أن هناك فرقًا دالاً إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية ككل وفي كل جزء من أجزائه علي حده ، وهذا الفرق لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (110.06) ، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين ودرجة حرية (49) تساوى (2.00) لمستوى دلالة (0.05). الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الأول من فروض الدراسة .

ب- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة علي أنه:

"توجد فاعلية للوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة الدراسة) .

لاختبار مدي صحة هذا الفرض تم قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي مجموعة الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لـ "بليك (Black) (ملحق (15)، المعادلات الإحصائية المستخدمة في الدراسة)**. والجدول التالي يوضح فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفاهيم الانتخابية ككل وفي كل مستوي علي حده .**

جدول(3) دلالة الكسب المعدل لمجموعة الدراسة في
اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية ككل وفي كل مستوي علي حده

المستوي	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	النهاية العظمي	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التذكر	القبلي	50	2.44	12	1.70	كبير
	البعدي		11.54			
الفهم	القبلي	50	1.86	12	1.66	كبير
	البعدي		11.06			
التطبيق	القبلي	50	1.60	12	1.68	كبير
	البعدي		11.04			
الاختبار ككل	القبلي	50	5.90	36	1.69	كبير
	البعدي		33.64			

يتضح من الجدول (3)، أن نسبة الكسب المعدل لمستويات اختبار المفاهيم الانتخابية تراوحت ما بين (1.66 – 1.70) وفي الاختبار ككل وصلت (1.69) ، وهذه النسب تقع في المدى الذي حدده بلاك، كما أنها أكبر من (1.2)، وهذا يدل علي أن الوحدة المقترحة لها درجة كبيرة من الفاعلية في اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية ككل وفي كل مستوي من مستوياته الفرعية علي حده لدي التلاميذ مجموعة الدراسة. الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة.

كما أمكن الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية، والذي ينص علي: "ما فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

1- أن أهداف الوحدة المقترحة في كل درس من دروسها تتسم بالوضوح, حيث تمت صياغتها في صورة سلوكية إجرائية، وتزويد التلاميذ بها مقدمًا يساعدهم في السعي إلى تحقيقها, هذا بالإضافة إلى العلاقة الوثيقة بين أهداف الوحدة ومحتواها, حيث تم اختيار المفاهيم والخبرات التعليمية التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف تلك الوحدة، الأمر الذي أدي إلي تنمية المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ مجموعة الدراسة.

2- ما تضمنته دروس الوحدة المقترحة من مفاهيم انتخابية لها تطبيقات واسعة في مجال الممارسات الانتخابية, والتي تساعد في تفسير وفهم الكثير من القضايا الانتخابية, وانعكس ذلك علي زيادة مستوى تحصيل التلاميذ لتلك المفاهيم الانتخابية .

3- ما تضمنته الوحدة المقترحة من وسائل تعليمية ووسائط متعددة وغيرها من وسائل جذب الانتباه وإثارة الدافعية لدى التلاميذ، مما ساهم ايجابيًا في تشجيع التلاميذ على التعلم الفعّال لدروس الوحدة، ومن ثم تنمية المفاهيم الانتخابية لديهم.

4- أتاحت الوحدة المقترحة الفرصة للتلاميذ لممارسة العديد من الأنشطة التعليمية المتعلقة بالعملية الانتخابية التي تناسب قدراتهم وميولهم، الأمر الذي أدي إلي تحسن مستوي التلاميذ في تطبيق المفاهيم الانتخابية، ومن ثم تحسن تحصيلهم للمفاهيم الانتخابية الواردة في الوحدة المقترحة .

5- أُستخدم في تدريس الوحدة المقترحة طرق وأساليب تدريسية متنوعة؛ أثبتت الدراسات التربوية فاعليتها في تنمية المفاهيم المختلفة مثل: المناقشة والحوار، التعلم التعاوني، لعب الأدوار، الطريقة الاستنتاجية والاستقرائية، مما ساعد في تنمية المفاهيم الانتخابية لدي التلاميذ مجموعة الدراسة.

6- ما تضمنته الوحدة المقترحة من أساليب التقويم الشامل (القبلي والبنائي والنهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة فورية ساعد التلاميذ في التوصل لكافة جوانب التعلم لكل درس، ومن خلاله تأكد المعلم من تحقق الأهداف السلوكية لكل درس من دروس الوحدة. كما أن تنوع أسئلة التقويم ما بين الأسئلة المقالية (المقال القصير) والموضوعية ساعدت التلاميذ في إتقان الإجابة عن الأنواع المختلفة من هذه الأسئلة، مما ساعد في زيادة تحصيلهم للمفاهيم الانتخابية .

7- مستوى دروس الوحدة المقترحة تتسم بسلاسة العرض العلمي واللغوي, حيث تم استبدال الكلمات والمفاهيم الصعبة بكلمات سهلة يفهمها التلاميذ، مما أدي إلي زيادة تحصيل التلاميذ للمفاهيم الانتخابية .

8- يلبى محتوى الوحدة المقترحة اهتمامات التلاميذ من حيث: حداثة المحتوى وربطه بحاجة التلاميذ إلى المعرفة والتنور بالقضايا السياسية والانتخابية, والربط بين ما تم تعلمه في

الوحدة وبين الواقع الاجتماعي والسياسي للتلاميذ, كذلك إعطاء أمثلة لمشكلات وقضايا الانتخابات قريبة من حياة التلاميذ وذات معنى بالنسبة لهم، أدي إلي تنمية المفاهيم الانتخابية لديهم .

يتضح مما سبق، أن الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية, قد أدت إلى تنمية المفاهيم الانتخابية لدي تلاميذ مجموعة الدراسة . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام الوحدات التدريسية والبرامج التعليمية في تحقيق أهداف الثقافة السياسية بوجه عام والثقافة الانتخابية بوجه خاص، ومنها تنمية تحصيل المفاهيم الانتخابية لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة إبراهيم سعيد (1999)، ودراسة "شافر" (Chaver, 2001)، ودراسة ناصر عبدالفتاح (2004)، ودراسة "جوزيف" (Joseph ,2004)، ودراسة هشام مصطفي (2005)، ودراسة سليم سليمان (2009)، ودراسة عبد الرؤوف الفقى ونادية امبابى (2009)، ودراسة "عليو" (Aliyu, 2009)، ودراسة رائد عثمان (2010)، ودراسة شيماء مكي (2014) .

ج- اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة علي أنه:

"يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي قبل دراسة الوحدة المقترحة وبعد دراستها في الوعي الانتخابي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الوعي الانتخابي، ثم استخدام "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة لمعرفة اتجاه الفرق ودلالته الإحصائية، ويوضح جدول (4) هذه النتائج.

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة
في التطبيقين القبلي لاختبار مواقف الوعي الانتخابي

اختبار مواقف الوعي الانتخابي	التطبيق القبلي			التطبيق البعدي			فرق المتوسط	مج ح²ف	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	ن	م	ح	ن	م	ح						
	50	3.68	1.62	50	18.76	1.07	15.08	2.13	49	2.00	49.90	دالة

يتضح من جدول (4) أن هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف الوعي الانتخابي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (49.90)، بينما وجدت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (49) تساوى (2.00) لمستوى دلالة (0.05) ، الأمر الذي يقود إلى قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة.

د- اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة علي أنه:

"توجد فاعلية للوحدة المقترحة في تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة الدراسة)" .

لاختبار مدي صحة هذا الفرض تم قياس فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي (مجموعة الدراسة)، من خلال تطبيق معادلة الكسب المعدل لـ "بليك (Black). وتم التوصل إلى النتائج التي يوضحها جدول (5) التالي:

جدول (5) دلالة الكسب المعدل لمجموعة الدراسة في اختبار الوعي الانتخابي

اختبار مواقف الوعي الانتخابي	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	النهاية العظمي	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
	القبلي	50	3.68	20	1.67	كبير
	البعدي	50	18.76			

يتضح من الجدول (5)، أن نسبة الكسب المعدل لاختبار مواقف الوعي الانتخابي قد وصلت إلي (1.67) ، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك"، كما أنها أكبر من (1.2)، وهذا يدل علي أن الوحدة المقترحة لها درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ مجموعة الدراسة.

كما أمكن الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية، والذي ينص علي: "ما فاعلية تدريس وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

ويمكن إرجاع ذلك إلى:

1- **ما قدمته الوحدة المقترحة من موضوعات مرتبطة بالعملية الانتخابية حيث تضمنت أربعة دروس هي: الانتخابات والدستور المصري، والانتخابات في حياتنا، وأنا مصري .. صوتي أمانة، والفائز بالانتخابات؛ وهذه الدروس أعطت التلاميذ معلومات ومهارات وقيم وسلوكيات مرتبطة بالعملية الانتخابية، مما أدي بدوره إلي تنمية الوعي الانتخابي لديهم .**

2- **ما تضمنته الوحدة المقترحة من مواقف حياتية تتطلب من التلاميذ ممارسة العملية الانتخابية بصورها المختلفة سواء كمرشح أو كناخب، أدي إلي تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ مجموعة الدراسة .**

3- **ما تضمنته الوحدة من أساليب التقويم الشامل (القبلي والبنائي والنهائي) ومنها اختبارات مواقف تضع التلاميذ في مواقف تتطلب منهم الإجابة عنها، بما يكشف عن مدي وعيهم بالعملية الانتخابية، وذلك فتح المجال أمامهم لمعرفة أبعاد الثقافة الانتخابية، وكيف يمكن للتلاميذ الوعي بهذه الأبعاد، مما أدي إلي تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ مجموعة الدراسة .**

4- **مواكبة موضوعات الوحدة المقترحة للتغيرات التي طرأت علي المجتمع المصري بعد قيام ثورة 25 يناير 2011، وإحساس المصريين الزائد بأهمية الانتخابات، أدي ذلك إلي اهتمام التلاميذ بدراسة محتوي الوحدة، والذي أدي بدوره إلي تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ مجموعة الدراسة .**

يتضح مما سبق، أن الوحدة المقترحة في الدراسات الاجتماعية, قد أدت إلى تنمية الوعي الانتخابي لدي تلاميذ مجموعة الدراسة . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التي أكدت علي فاعلية استخدام الوحدات التدريسية والبرامج التعليمية في تحقيق أهداف الثقافة السياسية بوجه عام والثقافة الانتخابية بوجه خاص، ومنها تنمية الوعي

الانتخابي لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات: دراسة "هاروود" (Harwood, 1992)**، ودراسة حمدي عبد الحميد (1996)، ودراسة والي أحمد (2000)، ودراسة إيناس أبو يوسف (2001)، ودراسة مصطفي عارف (2003)، ودراسة "نيكلوسن"** (Nicholson, 2003) **، ودراسة "شين"** (Chan, 2007)**، ودراسة كريمة عبدالغني (2008)، ودراسة " كالاهان وميلر وشيلر "** (Callahan & Muller & Schiller, (2010) **، ودراسة داليا عبدالجليل (2011).**

خامسًا: توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

أ - في مجال تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية:

1- مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بحيث تتضمن مواقف تعليمية تعود التلاميذ على عمليات الوصف والتمييز والتعميم والتحليل بما يسهم في تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية وزيادة تحصيلهم للمفاهيم الانتخابية، وتنمية وعيهم بالعملية الانتخابية وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات .

2- تضمين قائمة المفاهيم الانتخابية التي توصلت إليها هذه الدراسة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية, بشكل متتابع ومتكامل ومستمر, حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.

3- تضمين أبعاد الثقافة الانتخابية التي توصلت إليها هذه الدراسة في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية, بشكل متتابع ومتكامل ومستمر, حسب مستويات ومتطلبات كل صف دراسي.

4- تضمين الوحدة المقترحة "انزل .. شارك .. صوتك أمانة" ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية وبخاصة في الصف الثالث الإعدادي عند تطويره.

5- ضرورة ارتباط أهداف الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة بأبعاد الثقافة السياسية بصفة عامة والثقافة الانتخابية بصفة خاصة.

6- الاهتمام بالأنشطة التربوية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي مثل المناظرات والندوات الفكرية والمجلات التاريخية المدرسية لتنمية بعض أبعاد الثقافة الانتخابية متمثلة في المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي.

ب - في مجال طرق التدريس:

1- تقديم المحتوي الدراسي من أفكار وآراء وقيم ومهارات للتلاميذ عن طريق اشتراك التلاميذ بأنفسهم مع المعلم لتنمية بعض أبعاد الثقافة الانتخابية لديهم .

2- استخدام طرق واستراتيجيات تدريس المفاهيم, مثل: الطريقة الاستقرائية, والطريقة الاستنتاجية, ونموذج "هيلدا تابا", ونموذج جانييه الاستقرائي, نموذج "نوفاك" لخرائط المفاهيم, ونموذج "كلوزومایر", ونموذج "ميرل وتنسون", الأمر الذي يساعد في تنمية المفاهيم الانتخابية لدى التلاميذ.

3- استخدام الاستراتيجيات والمداخل التدريسية التي تساعد في تنمية الوعي الانتخابي لدى التلاميذ, ومن أمثلة هذه الطرق التدريسية: استراتيجية حل المشكلات, واستراتيجية التعلم التعاوني ، استراتيجية عجلة المستقبلات، مدخل الأحداث الجارية, والمدخل الوقائي.

4- تزويد معلمي الدراسات الاجتماعية بكل ما هو جديد وحديث في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية, التي يمكن أن تنمي أبعاد الثقافة الانتخابية لدي التلاميذ، وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية غير شكلية لهم في كليات التربية وبصفة دورية.

5- الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة مثل: المسابقات والندوات والإذاعة المدرسية ومجلات الحائط والزيارات الميدانية لزيادة وعي التلاميذ بالعملية الانتخابية وحثهم علي ضرورة المشاركة الايجابية في الانتخابات.

ج - في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم :

1- إقامة دورات تدريبية وتثقيفية لطلاب كليات التربية، حول التربية السياسية والتربية الانتخابية، والأدوار الجديدة التي ينبغي للمعلمين القيام بها وفق التطورات السياسية الحديثة التي تمر بها مصر والبلاد العربية.

2- تضمين القضايا والمشكلات الانتخابية الحالية والمستقبلية في المقررات الدراسية الأكاديمية التي يدرسها هؤلاء الطلاب المعلمين خلال سنوات دراستهم الجامعية، وتوزيع هذه القضايا والمشكلات على تلك المقررات طبقا لنوعية ومتطلبات كل مقرر.

3- إعادة تأهيل الموجهين والمشرفين وتدريبهم على استراتيجيات ومداخل تدريسية تُزيد من وعى التلاميذ بما حولهم من مشكلات وقضايا سياسية وانتخابية تمس حياتهم اليومية الحالية والمستقبلية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية حل المشكلات, والتعلم التعاوني, ومدخل الأحداث الجارية، وعجلة المستقبلات .

4- وضع مقرر خاص بالتربية الانتخابية في كليات التربية لكافة الطلاب، لمساعدتهم على اكتساب أبعاد الثقافة الانتخابية, خصوصاً بعد ما طرأ علي المجتمع المصري من تغييرات جذرية في الحياة السياسية بعد ثورة 25 يناير 2011م ..

5- إعداد أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية تتناول أساليب وطرق التدريس التي تسهم في تنمية أبعاد الثقافة الانتخابية لدى تلاميذهم.

د - في مجال التقويم:

1- مراجعة أساليب تقويم تلاميذ المرحلة الإعدادية, بحيث تمثل أبعاد الثقافة الانتخابية وبخاصة المفاهيم الانتخابية والوعي الانتخابي جانباً أساسياً في تقويمهم.

2- استخدام أساليب تقويم متنوعة ما بين اختبارات مفاهيم ، واختبارات مواقف، وذلك لقياس جوانب التعلم المرتبطة بالدراسات الاجتماعية من خلال وضع التلاميذ في مواقف واقعية أو تحاكي الواقع، يمكن من خلالها تقييم سلوكهم وملاحظته.

3- الاستعانة بأدوات التقويم التي تم إعدادها واستخدامها في الدراسة الحالية وهى (اختبار تحصيل المفاهيم الانتخابية – اختبار مواقف الوعي الانتخابي) لتقويم مستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية في جوانب التعلم المختلفة.

سادسًا: بحوث مقترحة:

يقترح الباحثان في ضوء نتائج الدراسة الحالية إجراء البحوث التالية:

1- تقويم محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد الثقافة الانتخابية اللازمة للمجتمع المصري .

2- فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات المشاركة السياسية والانتخابية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

3- فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الانتخابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

4- فاعلية وحدة تعليمية مقترحة في الثقافة الانتخابية لتنمية مفاهيم حقوق الإنسان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

5- فاعلية تدريس وحدة مقترحة في مقرر الدراسات الاجتماعية في ضوء ثورات الربيع العربي لتنمية السلوك الانتخابي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

مراجع الدراسة

1- إبراهيم عبدالعزيز شيحا (2007) . النظم السياسية والقانون الدستوري . الإسكندرية . منشاة معارف.

2- إبراهيم محمد سعيد (1999) . جدوى تدريس التربية القومية بالاستقصاء الجماعي في تنمية الوعي السياسي والمفاهيم المرتبطة بالتربية السياسية لدي طالبات الثانوية العامة. مجلة كلية التربية . ع (33) . كلية التربية، جامعة الزقازيق . ص ص 153– 195.

3- أحمد بنيني (2006) . الإجراءات لممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر . رسالة دكتوراه . كلية الحقوق . جامعة الحاج لخضر باتنة . الجزائر .

4- أحمد حسين اللقاني (1990) . تدريس المواد الاجتماعية . القاهرة . عالم الكتب .

5- أحمد حسين اللقاني ، فارعة حسن محمد، برنس أحمد رضوان (2003) . تدريس المواد الاجتماعية . ط5. ج 2 . القاهرة. عالم الكتب.

6- أحمد فاروق محمد صالح (2001). استخدام جماعة المهام في تنشيط اتجاهات أعضاء مراكز الشباب نحو المشاركة الانتخابية – دراسة مطبقة علي مراكز شباب مدينة الفيوم . مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية . مركز البحوث النفسية . كلية الآداب . جامعة المنيا . المجلد 12 . ج (3) . ص ص 1 – 30 .

7- أحمد فاضل حسين (2010). التنظيم القانوني للدعاية الانتخابية . كلية الحقوق . جامعة دالي . ع (9-10) ص ص 55: 72.

8- أسامه كامل راتب وإبراهيم عبدربه خليفة (1999) . النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية . القاهرة . دار الفكر العربي .

9- إسماعيل علي سعد (2009) . عولمة الديمقراطية بين المجتمع والسياسة . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية .

10- السيد شحاتة السيد (1993). دور الثقافة السياسية في موقف الشباب نحو العمل السياسي. رسالة دكتوراه . كلية الآداب . جامعة الإسكندرية .

11- إمام مختار حميده وصلاح الدين عرفه وحسن حسن القرش ومحمد رمضان و أمير إبراهيم القرش (2000) . تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام . القاهرة . مكتبة زهراء الشرق.

12- أماني قنديل (1999). استطلاع رأي المواطن في الأحزاب السياسية والممارسة الحزبية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية . القاهرة .

13- أميرة سمير طه (2005). دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك إفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك علي مشاركتهم السياسية ، رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام . جامعة القاهرة .

14- أيمن فتحي عبدالله (2004) . العصبيات القبلية وأثرها علي السلوك الانتخابي دراسة ميدانية بمحافظة قنا. رسالة ماجستير . كلية الآداب . جامعة المنيا .

15- إيناس أبو يوسف (2001) . الوعي السياسي والانتخابي لدي طلاب الجامعات . المجلة المصرية لبحوث الرأي العام . كلية الإعلام . القاهرة .المجلد الثاني . ع (1) .

16- بارة سمير وليمام سلمي (2011) . النماذج الانتخابية نحو مقاربة ميدانية لتحليل الأنماط الانتخابية بالجزائر . دفاتر السياسة والقانون . جامعة قصدي مرباح ورقلة. الجزائر .

17- باسم صبري محمد (2011). فاعلية تطوير منهج التربية الوطنية لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير. كلية التربية بقنا. جامعة جنوب الوادي .

18- بثينة حسنين عمارة (2001) . الأسس العلمية لتنشئة الأبناء للفئة العمرية من 6 سنوات إلي 8 سنوات. ط2 . القاهرة . دار الأمين للطباعة والنشر .

19- بسيوني إبراهيم حمادة (2008). أراء في الصحافة والسياسة والمجتمع . عالم الكتب . القاهرة .

20- جاسم محمد كرم وغانم النجار (1993). السلوك الانتخابي في الكويت ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ، جامعة المنيا . الجزء الثالث المجال السياسي .

21- حمدي حسن عبد الحميد (1996). وعي طلاب التعليم العالي ببعض القضايا السياسية والاجتماعية "دراسة استكشافية" مجلة كلية التربية. جامعة الزقازيق. ع (25) . ص ص251 :285.

22- حنان يوسف (2006). الإعلام والسياسة "مقاربة ارتباطيه. القاهرة: أطلس للنشر والتوزيع.

23- حنفي حيدر أمين محمد (2011) . أطر التغطية الإخبارية لانتخابات مجلس الشعب 2010م ومدي انعكاسها علي اتجاهات الناخبين . مجلة بحوث التربية النوعية . جامعة المنصورة . ع(20) . ص ص292 - 329 .

24- حنفي محروس حسانين (1999) . الثقافة السياسية لدي طلاب جامعة أسيوط . "دراسة ميدانية علي عينة من الطلاب " . المجلة العلمية لكلية الآداب بسوهاج . جامعة جنوب الوادي . ع(22) .ج (2) .ص ص 147 - 234 .

25- خالد عبدالفتاح عبدالله (2011) . الثقافة السياسية لفقراء الحظر في مصر – دراسة ميدانية . مجلة كلية الآداب . جامعة حلوان . ع (30) .ص ص 679 - 718 .

26- خالد عبد اللطيف محمد عمران (2012) . تقنيات تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها في عصر المعلومات وثورة الاتصالات رؤى تربوية معاصرة، الأردن- عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

27- خالد عبد اللطيف محمد عمران وحسين طه عطا (2009) . أساليب التعليم (الذاتي – الإلكتروني – التعاوني) رؤية تربوية معاصرة . دسوق . مصر . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

28- خالد عبد اللطيف محمد عمران ونجاة عبده عارف إسماعيل (2014). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات التفكير السياسي والانتماء الوطني

لدي طلاب كلية التربية . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع(59). كلية التربية . جامعة عين شمس . ص ص 15- 75 .

29- داليا عبدالجليل (2011) . تصور مقترح لمناهج محو الأمية في ضوء المشاركة المجتمعية وأثره في تنمية الوعي الانتخابي لدي الدارسين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

30- رائد فريد عثمان (2010) . أثر انتخابات الهيئات المحلية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية (2004 – 2009) . رسالة ماجستير . كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية في نابلس – فلسطين .

31- رضا محمد توفيق (2004). التنشئة السياسية كمدخل لتطوير منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. ع (56). ص ص181 - 225.

32- سلوي عبدالحميد الخطيب (2002). نظرة في علم الاجتماع المعاصر. مطبعة النيل . القاهرة .

33- سليم عبد الرحمن سليمان (2009) : فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . كلية التربية .جامعة عين شمس . ص ص 163 – 206.

34- سهام حنفي محمد (2005). تقويم الكتب المقررة لمادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية من منظور قيمي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . كلية التربية . جامعة عين شمس . ع (11) .

35- شادية فوزي مصطفي علوان (2013) . العوامل المؤثرة علي الوعي السياسي للشباب الجامعي نحو المشاركة في الانتخابات العامة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها . رسالة ماجستير . كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم .

36- شكري حامد نزال (2003) . مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها . دار الكتاب الجامعي . العين .

37- شيماء مكي محمد أحمد (2014). فاعلية وحدة مقترحة في مقرر التاريخ في ضوء أبعاد ثورة 25 يناير لتنمية أسس المشاركة السياسية والانتماء الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير . كلية التربية بالوادي الجديد . جامعة أسيوط .

38- صالح حسين علي العبدالله (2012) . الحق في الانتخاب. دراسة مقارنة . رسالة دكتوراه. جامعة الدول العربية . معهد البحوث والدراسات العربية .

39- صلاح الدين عرفه محمود (2005) . تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه – محتواه – أساليبه – تقويمه) . القاهرة . عالم الكتب .

40- صلاح عبدالسميع عبدالرازق (2009). فاعلية برنامج مقترح قائم علي استخدام رسوم الكاريكاتير السياسي في تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة وبعض مهارات التفكير الناقد لدي طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية جامعة حلوان. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع(19). كلية التربية . جامعة عين شمس. ص ص 71 – 112 .

41- طارق محمد عبدالوهاب (1995) .سيكولوجية المشاركة السياسية . دار غريب . القاهرة .

42- عبد الخالق يوسف سعد (2004). المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي – رؤية مقارنة . المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة .

43- عبد الرؤوف محمد الفقى ونادية فهمي امبابى (2009) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي بثقافة المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطلاب المعلمين بقسم التاريخ بكلية التربية بجامعة طنطا . المؤتمر العلمي الثاني . حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية. في الفترة من 26- 27 يوليو. جامعة عين شمس. ص ص 83- 121 .

44- عبدالسلام السيد عبدالله (2001) . التعبئة السياسية والوعي الانتخابي في القرية المصرية . مجلة كلية الاداب . جامعة المنصورة . ع (29) . ص ص 133 – 245 .

45- عبدالعزيز السيد عبدالعزيز (2006). دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو المشاركة في الانتخابات الرئاسية . المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر . الجزء الأول . كلية الإعلام . جامعة القاهرة ص ص 205 – 364 .

46- عبدالفتاح ياغي (2011) . المشاركة السياسية في انتخابات المجلس الوطني الاتحادي نحو بناء نموذج للسلوك الانتخابي في الإمارات العربية المتحدة . مجلة عجمان للدراسات والبحوث . قسم العلوم السياسية . جامعة الإمارات . ج(13) . العدد الأول.

47- عزت زايد (2006) . الموسوعة الثقافية في محو الأمية القانونية . الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة .

48- عصام علي الطيب (2006). أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة . عالم الكتب . القاهرة .

49- عفاف محمد توفيق (2001) . الوعي السياسي للمرأة المصرية " دراسة حالة " من أعمال تنمية المرأة العربية "الإشكاليات وآفاق المستقبل " 5- 7 فبراير . مركز جنوب الوادي. المركز العربي. القاهرة .

50- عفاف محمد جايل (2013). "دور النظم السياسية في صياغة السياسية التعليمية في مصر "دراسة تحليلية". المجلة التربوية. ع (34). كلية التربية. جامعة سوهاج. ص ص 03 -479.

51- علاء إبراهيم زايد (1997) . خصائص المواطنة في محتوي منهج التاريخ وانعكاساتها علي المعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية . المؤتمر العلمي الخامس . التعليم من أجل مستقبل عربي أفضل . في الفترة من 29-30 أبريل . ج(2) . كلية التربية . جامعة حلوان . ص ص 199-231.

52- علي أحمد الجمل (2005) . تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين. عالم الكتب. القاهرة .

53- علي الصاوي (2005). كيف تزور الانتخابات . دار الكتاب . القاهرة .

54- علي حسين مختار خضير (2014) . الحماية الجنائية لنظام الانتخابي . دراسة مقارنة . رسالة دكتوراه . جامعة طنطا . كلية الحقوق .

55- عماد حسين حافظ (2009) . أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوي ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدي تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي . رسالة دكتوراه .كلية التربية . جامعة حلوان .

56- غارو حسيبة (2012) . دور الأحزاب السياسية في رسم السياسة العامة . رسالة ماجستير . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة مولود معمري – تيزي وزو . الجزائر.

57- فكري حسن ريان (1999). التدريس – أسسه أساليبه تقويم نتائجه تطبيقاته . دار الكتب . القاهرة .

58- فهيم مصطفي محمد (2002) .مهارات التفكير في مراحل التعليم العام .رياض الأطفال – الابتدائي – الإعدادي (المتوسطة) – الثانوي. رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي . دار الفكر العربي . القاهرة .

59- كريمة طه نور عبدالغني (2008). فاعلية برنامج مقترح في التربية السياسية لطلاب كلية التربية لتنمية المشاركة السياسية لديهم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . العدد 18 . كلية التربية . جامعة عين شمس . ص ص 163 – 203 .

60- لعجال أعجال محمد لمين (2007،). إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم . مجلة العلوم الإنسانية. ع(12) . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة محمد خيفر بسكرة . ص ص 237 – 248 .

61- مجدي محمد الدسوقي (2003). سيكولوجية النمو من الميلاد إلي المراهقة . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .

62- محمد خميس حرب (2001). الوعي السياسي لدي طلاب الجامعة في مصر "واقعه ومستقبله" رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الإسكندرية .

63- محمد محمود إبراهيم الديب (2008) . جغرافية الانتخابات. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

64- محمود قنديل وعلاء قاعود (2011). اعرف حقوقك الانتخابية (انتخابات ما بعد ثورة 25 يناير 2011م). المنظمة العربية لحقوق الإنسان . القاهرة .

65- محمود مصطفي كمال (2000). ديناميات العملية الانتخابية " دراسة ميدانية مقارنة لانتخابات مجلس الشعب التطبيق علي الدائرة الأولي بمحافظة المنيا . مجلة بحوث كلية التربية . جامعة المنوفية . ع (11) .

66- محيي شحاتة (1996). المشاركة السياسية طبيعتها ومحدداتها . دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .

67- مصطفي سيد عارف (2003). أثر منهج التاريخ علي الوعي السياسي لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير. كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي.

68- منصور أحمد عبدالمنعم وحسين محمد أحمد عبدالباسط (2006) . تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتطورة . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة .

69- نادية حليم (2006). فاعلية الأداء البرلماني للمرأة المصرية 1957 – 2000 . القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية. برنامج بحوث المرأة .

70- ناصر محمود عبدالفتاح (2004). اعتماد طلاب المرحلة الثانوية علي الصحافة المدرسية في اكتسابهم للمفاهيم السياسية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة المنيا. ج (2). ع (53) . ص ص 673 – 805.

71- ناهد صالح (2008). هموم واهتمامات المواطن المصري . استطلاع رأي. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .القاهرة .

72- نجاة عبده عارف (2012). فعالية برنامج قائم علي أبعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية علي تنمية بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية. رسالة دكتوراه. كلية التربية بقنا . جامعة جنوب الوادي.

73- نجدة ابراهيم علي سليمان (1992) . التنشئة السياسية في المدارس المختلفة بالتعليم الاساسي في محافظة القاهرة بين النظرية والتطبيق . رسالة ماجستير . معهد الدراسات التربوية . جامعة القاهرة .

74- نشأت ادوارد أديب (2009). الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري. الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .

75- نشوي الشلقاني (2011) . الاتصال السياسي خلال الانتخابات وتأثيره علي سلوك الناخبين نحو الترشح (دراسة حالة علي انتخابات 2010) . مجلة بحوث التربية النوعية . جامعة المنصورة . ع (22) . ج (2). ص ص 887 – 913 .

76- والي عبد الرحمن أحمد (2000) . فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تنمية بعض المبادئ القانونية. رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة عين شمس .

77- وزارة التربية والتعليم (1987) . دراسات في تطوير التعليم . مطابع الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية . القاهرة .

78- هشام محمود مصطفي (2005). الثقافة السياسية لطلاب كلية التربية وعلاقتها بمشاركتهم السياسية "دراسة تحليلية " رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة المنصورة .

79- يحيي عطية سليمان وسعيد عبده نافع (1998). تعليم الدراسات الاجتماعية للمبتدئين. دار القلم .دبي .

80- Aliyu, A .(2009) .Concept of Democratic Elections Under International law. PHD . Department of Public International Law School of Law. Research Journal of International Studies .Wuhan .University . Wuhan. Hubei .430072.Chia .16-31.

81- Callahan, M.; Muller, C ; Schiller, S .(2010). Preparing the Next Generation for Electoral Engagement: Social Studies and the School Context . American Journal of Education, 116 (4). 525-556 .

82- Chan, J .(2007). Partners in Success for Young Adolescents: The Cal Ripken, Sr. Foundation and National Middle School Association, National Middle School Association, Middle Ground .11 .(1) . 26-27.

83- Chaver , H .(2001) . the effect of mass media on political participation for adolescence . , dissertation abstract international . 16 . (11). 356- 346 .

84- Department of Education.(2006). Grades K-8 Social Studies Curriculum Framework . Arkansas .

85- Edwards, K .(2007). From Deficit to Disenfranchisement: Reframing Youth Electoral Participation. Journal of Youth Studies .10 .(5). 539-555 .

86- Hanns Seidel Foundation. (2012) .Problematic of Elections Africa :How to master the electoral Process ? New Strategies and Strengthening electoral Capacities . African training and Research Centre in Administration for Development . Tangier .Morocco .

87- Harwood, A . (1992). Social Studies Class room climate and students . Political Attitudes : views from three high school civies classes (D .A . L .) . 52 .(9) . 3240.

88- Clark, R . (1997) . Mass Media Signal , Political Awareness and Attitude change electoral Behavior. State University of New York at stony Brook .

89- Joseph , K . (2004) : "What Kind of Citizen ? The Politics Education" , Journal American Educational Research . 136 (2) . 327 – 338 .

90- Nicholson, S. (2003). The Political Environment and Ballot Proposition Awareness. American Journal Political Science. 47. (3). 403 – 410.

91- O'cass , A. (2005) . Political campaign Advertising: Believe it or not . Journal of Nonprofit & Public Sector Marketing . 1 &2 . 205-221.

92- Paul . P. (1995) . the effect of mass communication on vote for adolescent, dissertation abstract international .(21) . 983 .

93- Raymond, S. Peter, J. Ruth, L. Raymond, J . Debora, P . (2006) . K-12 Social Studies New Hampshire Curriculum Framework . The New Hampshire Department of Education . bcochrane@ed.state.nh.us mailto:bcochrane@ed.state.nh.us.